المسلم
AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصدرها الجماعة الاسلامية (ليبيا)

ملحق خاص عن أحداث تونس والجزائر

٢٧

- طريق النصر
- ليبيا إلى أين ؟!

القذافي وحرب الخليج

العدد ٢٧ محرم / صفر ١٤١٢ هـ - اغسطس / سبتمبر ١٩٩١ م

المسلم

إسلامية - جامعة
تصدر كل شهرين مؤقتاً
عن مكتب الإعلام
بالجماعة الإسلامية (ليبيا)

العدد ٢٧ السنة ١٢
محرم - صفر ١٤١٢ هـ
أغسطس - سبتمبر ١٩٩١م

رئيس التحرير
عبد الرحمن الحارث

مدير التحرير
فايز الطرابلسى

المراسلات :

البلاد العربية وأوروبا

Al-MUSLIM
P.O.BOX 1730
LONDON NW 10 7AW
UK

أمريكا وكندا

AL-MUSLIM
P.O.BOX 528198
CHICAGO, ILL 60652-8198
USA

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

الحملة الأمريكية الغاشمة على الشرق الإسلامى ، وتبعية معظم النظم الحاكمة والمتسلطة على شعوب المنطقة أصبحت واضحة ومرئية رأى العين . فما تدمير قوة العراق الأقتصادية والعسكرية ثم محاولة تقسيمه إلا خطوة على طريق إحكام القبضة على هذه المنطقة .

ولقد لعبت هذه الأنظمة دوراً خطيراً ومباشراً فى هذه المؤامرة ، فما كان لأزمة الكويت أن توجد إذا استخدمت العقول واتبعت الحكمة ، ولكن عنتريات أهل بغداد ، وتعنت آل الصباح ، وتآمر آل سعود ، وتخاذل زعماء " الصمود والتردي " من القذافى والأسد.

وإذا كان هذا هو حال الحكام ، فكيف بالشعوب تستكين وتستدرج لهذه المؤامرة .. أين علماء الأمة ؟ " مالكم إذا قيل لكم إنفروا فى سبيل الله إثاقلتم إلى الأرض ، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الدنيا فى الآخرة إلا قليل " ... أين أهل الفرقة الناجية المنصورة ؟ .. الشيخ أقنعته حكومة المملكة أن هذه القوة جاءت لتدريب الجيش السعودى وانطلت الخدعة على الشيخ فأفتى بجواز الأستعانة وعندما ظهرت الجريمة للعيان لم ينكر فضيلته .. ولكن فات الآوان .

أين مفكرى الأمة .. بلايين الدولارات تصرف سنوياً من بلاد البترول على السلاح .. الأواكس ! ، الصواريخ الفرنسية ، الصواريخ البريطانية ، بعد هذا كله يقال أن الجيش غير قادر على صد عدوان العراق !!

مؤامرة دبرتها أمريكا ، ونفذها السادة الزعماء وسكت عنها السادة العلماء .. وخسر الجميع وربحت أمريكا ويهود ..

ويبقى السؤال إلى متى نستمر فى تلقى الضربات واستقبال الصفعات دون أن نحرك ساكناً ؟

في هذا العدد

الاستثمارات الامريكية في الوطن العربي

الوطن العربي

المؤامرة

والتصدى

طريق النصر

إن طبيعة الصراع بين الحق والباطل مستمرة إلي ان يرث الله الأرض ومن عليها ، وإن النصر يكون غالبا لمن أخذ بالأسباب ؛ وهذه الأسباب لا تنحصر في التفوق العددي والعدي وحدهما ، ولكنها تشمل عناصرأخري قد بيّنها الله سبحانه وتعالي لنا في كتابه العزيز، وأثبتت أحداث التاريخ فاعليتها .

الدكتور رشيد المنتصر
المسئول العام للجماعة الاسلامية
(ليبيا)

ونحن إذا ما نظرنا إلي الحروب التي دارت في بلاد المسلمين في هذا القرن بالذات ، والتي كانت في معظمها لصالح أعداء الإسلام ، فإننا نجد أن ذلك لم يكن نتيجة التفوق في العدد والعتاد وحدهما ،بل هو إنعكاس لغياب عناصر النصر الإيمانية ، ونتيجة لتسلط أنظمة دكتاتورية مستبدة علي مقاليد الحكم في هذه البلاد ، ترفع شعارات مغايرة لمبادئ الإسلام ، وقتلت روح العزة ، والاباء وحب الشهادة في أبناء المسلمين؛ سواء بفرض سياسة القهر والكبت والإرهاب ، ومحاربة كل صوت صادق يدعو إلي تطبيق شرع الله ، والإلتزام بتعاليم دينه ، او بفتح المجال لكافة وسائل الإنحلال و الخناعة والتخنث ، وتقسيم الشعوب إلي طوائف يعادي بعضها بعضا " إن فرعون علا في الأرض ، وجعل أهلها شيعا " ، وتستغل أنظمة القهر والإرهاب ضعاف النفوس فتغريهم بالمال والجاه وتسخرهم لتنفيذ جرائمها النكراء ضد أبناء البلاد الواحدة ، وهكذا ساهمت هذه الأنظمة بأجهزتها القمعية فى إتساع الهوة بينها وبين شعوبها كما ساهمت أجهزتها الإعلامية المنافقة ، التي اتخذت من تزييف الحقائق وسيلة لإرضاء سادتها في فقدان الثقة بما تدعيه تلك الأنظمة من وطنية وقومية ، وبما ترفعه من شعارات الحرية والعدل والمساواة ، بينما يعيش الشعب في الكبت والفقر والحرمان ، حتي في البلاد ذات الثروة الطائلة ، وتمتلئ السجون بالأبرياء الذين لا ذنب لهم سوي مطالبتهم بتطبيق الشعارات التي ترفعها الأنظمة ، والتي لا وجود لها إلا علي شاشات التلفاز ، وفي أعمدة الصحف الطويلة ، وبذلك فقدت جيوش هذه البلاد وشعوبها مقوماتها الأساسية ، وأصبح همها الأكبر هو إصلاح تلك الأوضاع التي فرضت عليها دون إرادة منها ، فإذا ما ساقتها أطماع الحكام إلي حروب لا ناقة لها فيها ولا جمل، إستسلمت تلك الجيوش بالمئات أو بالآلاف ، كما حدث للجيش الليبي في تشاد ، وجيش العراق في الخليج ، والجيوش التي شاركت في حرب ٦٧ .

والآن وبعد هذه المقدمة نعود إلي الحديث عن موضوعنا الأساسي : متخذين من كارثة الخليج بداية للحديث ، فمهما كانت هذه الكارثة مفجعة ومخيفة فلا ينبغي أن تدفعنا إلي اليأس والقنوط ، بل ينبغي أن تدفعنا إلي تلافي السلبيات وإستكمال الوسائل التي تساعد علي تحقيق النصر . فالأمة قد ابتليت بكوارث أشد وأقسي من هذا ، ولكنها استطاعت أن تتغلب عليها بالرجوع إلي الطريق الصحيح الذي يرشدنا إليه القرآن ، وذالك باتباع الخطوات التالية :

١ - الرجوع الصادق إلي الله سبحانه وتعالي ، الذي بيده النصر : "وما النصر إلا من عند الله" ، وقد وعد جل شأنه بإكرام المؤمنين بالنصر متي توفرت لديهم أسبابه " إنا لننتصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد " ، ولن يتحقق بشعارات نرفعها ، أو هتافات نرددها ، أو مسيرات نسيرها ، بل لابد أن يكون واقعا عمليا ، يبدأ بالحاكم ويشمل الأمة بكاملها ، ويطبق فيه شرع الله ، وينبذ كل ما عداه من علمانية ووطنية وقومية ، قائمة علي أسس جاهلية ، وإلا فالعلم من شعائر الإسلام والوطنية والقومية هما من دعائم النصر إذا قامتا علي أساس العقيدة أولا .

٢-محاربة كافة الرذائل والمفاسد المتفشية في بلاد المسلمين ، وعلي رأسها التعاملات الربوية ، التي أصبحت أمرا مألوفا عند المسلمين ، رغم أن الله سبحانه وتعالي توعد عليها أشد الوعيد: "يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله وذروا مابقي من الربا إن كنتم مؤمنين ، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله " فكيف يرتجي النصر لأمة قد آذنها الله بالحرب . وكذلك الزنا وشرب الخمر ، وأكل أموال الناس بالباطل ومنع الزكاة ، وترك الصلاة ، وغيرها من كبائر المعاصي والآثام التي توجب سخط الله سبحانه وتعالي ، ونحن نعلم أنه سبحانه لا يحابي أحدا ، فإذا تساوي المسلمون مع أعدائهم في الذنوب انتصروا عليهم بتفوق العدد والعتاد .

٣- العمل علي وحدة المسلمين ، ونبذ الخلافات والقضاء علي أسباب الفرقة ، لأن قوة المسلمين تكمن في وحدتهم ، وضعفهم يكمن في تشتتهم وإختلافهم ، كما بين لنا ذلك العليم الخبير: "أطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " ، فعلق الفشل وذهاب الريح "وهي القوة " علي النزاع المؤدي إلي الفرقة والخلاف ، والواقي الوحيد من الوقوع في الخلاف هو الرجوع إلي الله ورسوله وقبول حكم الله والرسول : "فإن تنازعتم في شئ فردوه إلي الله ورسوله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا" .

٤-رفع الظلم الواقع علي الأفراد والأقطار ، فأما ظلم الأفراد فهو واقع مؤلم يتعرض له دعاة الأسلام من أبناء الصحوة الإسلامية في كافة بلاد المسلمين ، بينما يطلق العنان لدعاة الشر والفساد ، والكفر والإلحاد ، وأما ظلم الأقطار فله صور كثيرة ؛ منها إحتكار ثروة المسلمين من قبل أقطار محدودة ، وإيثار أعداء الإسلام بها عن بقية شعوب المسلمين ، فأي إسلام يقر هذا ؟!!



٥– إعادة بناء المؤسسات الإسلامية المختلفة ، وعلي رأسها الجامعات التي تؤهل العلماء الأكفاء ، الذين يتصدون للدفاع عن الدين ، ومحاربة الرذائل والإنحرافات ويعملون على تعبئة أفراد الأمة التعبئة الإيمانية الجهادية ، ويرشدون الحكام والسلاطين إذا أغرتهم كراسي الحكم بالتجبر والإستبداد ، ولن يكتب الله العز لأمة يهان فيها العلماء ، وتغلق فيها منارات العلم الشرعي الإسلامي ، او تكون حكرا علي قوم دون غيرهم .

٦– إعداد القوة "وأعدوا لهم ما أستطعتم ، من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم " ، وإعداد القوة لا يقتصر علي تكديس العتاد فقط ، ولكنه يعتمد بالدرجة الأولي علي بناء الإنسان المؤمن ، الذي يعشق الجهاد ، ويتمني الشهادة في سبيل الله ، فالأنظمة الحاكمة قد إستطاعت شراء الأسلحة وتكديسها ، ولكنها فشلت في إعداد الإنسان ، فكانت النتيجة أن فشلت الأسلحة ، وهزمت الجيوش ، وقد رأينا الفارق الكبير بين إهتمام دول الكفر بأبنائها لدرجة أنها تستبدل جثثهم بجثث الأسري وبين الأنظمة المستبدة في بلاد المسلمين التي لا تحرص علي شيء حرصها علي البقاء في كراسي الحكم ، فالإسلام يكرم الإنسان ، ويعده ليكون قادرا علي مواجهة الأعداء . فلا بد أن يتدرب أبناء المسلمين جميعهم علي فنون القتال ، بإعتبار ذلك فريضة شرعية ، يثاب المسلم علي فعلها ،لا أن يتخذ التدريب على السلاح وسيلة إذلال يفر منه المواطنون كما هو الحال في بلاد المسلمين اليوم .

٧– العمل علي توفير الإكتفاء الذاتي من ضرورات الحياة ، وتقليل الإعتماد ، علي أعداء الإسلام ؛ فبلاد المسلمين بها من الخيرات ما لو استغلت إستغلالا سليما لأوفت بحا جتها وزيادة ؛ وإلا فكيف يكن لأمة أن تحارب من يتحكم في مصادر حياتها . وكذلك تربية المسلمين علي الإستغناء عن الكماليات التي تخدم إقتصاد الأعداء ، وتجعل من المسلمين اسري شهواتهم ، فيصبحوا عاجزين عن مواجهة الصعاب عندما يجد الجد ، بل قد يصل بهم الأمر إلي ان يصبحوا عبيدا لمن يزودهم بتلك المنتوجات .

هذا ليس ضربا من الخيال ، أو أضغاث أحلام ، ولكن حقائق أثبتها التاريخ ، فإذا ما رجع المسلمون إلي ربهم رجوعا صادقا ، وحاربوا الفساد والإنحراف ، وحققوا وحدتهم ، وحاربوا الظلم والإستبداد وأقاموا بناء المؤسسات الإسلامية ، ورفعوا مكانة علماء الإسلام ، وبذلوا ما في إستطاعتهم في إعداد القوة اللازمة لردع المعتدين ، وعملوا علي توفير ضروريات الحياة في أوطانهم ، واستغنوا عن الكماليات التي ينتجها أعدائهم ، فحينها يحق لهم أن ينتظروا نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين ولا يخلف الله وعده . فلقد نصر الله المؤمنين في بدر ، وهم ثلث أعدائهم ، ونصرهم في غزوة الأحزاب وقد تحالف كل قوي الشر في الجزيرة العربية ضدهم ، ونصرهم في القادسية ، واليرموك و عين جالوت ، وغيرها من المعارك التي لا يتسع المقام لذكرها . ويسر لهم فتح القسطنطينية علي يد القائد المسلم محمد الفاتح ، الذي تقدم الجيش للإمامة في الصلاة قبل بدء الهجوم شاكرا لله فضله ، حيث لم تفته صلاة صبح في جماعة . وصلاح الدين ، الذي جمع المسلمين علي الإسلام بعدما مزقتهم الحروب الصليبية ، كان يتفقد الجيش قبل المعركة بالليل ، فإذا وجد خيمة قد نام أصحابها عن قيام الليل قال : من قبلها نؤتي . ولقد إنتصر المجاهدون في الجزائر علي فرنسا لأنهم كانوا يرفعون راية الجهاد ، وتصدي أجدادنا وآباؤنا في ليبيا للعدوان الإيطالي الغاشم ، عدة سنوات ، رغم قلة العدد والعُدَه . وما شعب الأفغان عنا ببعيد ، فلقد إستطاع علي فقره وقلة إمكانياته أن يتصدي لأعتي قوة في الأرض ، وأن يخرج الروس أذلاء صاغرين :"وعد الله الذين آمنوا منكم وعملو الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضي لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا . ".

همسة عتاب

لنا عتاب كبير على أساتذتنا من رجال الفكر والحركة الذين نعتز بجهودهم المباركة فى الدعوة الى الله تبارك وتعالى ، ونسعد بأنتمائهم لهذه الحركة العالمية المباركة ..حفظهم الله جميعاً وغيرهم من الدعاة الشرفاء ... وعتابنا عليهم لحضورهم المؤتمرات التى ينظمها فرعون ليبيا – معمر القذافى – من خلال بعض الرموز الإسلامية التى فقدت مصداقيتها أمثال الدكتور محمد أحمد الشريف يد القذافى فى ضرب الحركة الطلابية والقضاء على الإتحاد العام لطلبة ليبيا وتحويل ساحات المدارس والجامعات إلى ميادين لشنق الأبرياء من الطلبة والمدرسين .. والدكتور إبراهيم الغويل والدكتور عمر التومي الشيبانى .. أولئك النفر وغيرهم الذين اختاروا أن يسيروا فى ركاب الظالمين ويحاولون جاهدين تحسين وجه القذافى اسلاميا من خلال عقد هذه اللقاءات والمؤتمرات وتكوين المنظمات المشبوهة .

لا يخفى علينا أوضاع الحركة الإسلامية فى السودان والجزائر وتونس وما يحيط بها من مؤامرات دولية ، وجرائم محلية فى تونس والجزائر وقذافي هذين البلدين ، ولكن هل تنبه الأساتذة الكرام إلى الجانب السلبى الذى ينتج من هذه العلاقات مع هذا المعتوه .

لقد أراد معمر القذافى أن يرسل بذلك رسالة إلى شبابنا الإسلامى فى ليبيا فى المعتقلات والسجون أو فى السجن الكبير – ليبيا – ، أن عليكم أن تقبلوا بى كزعيم عربي واسلامى وقد أقر بذلك رجالات الفكر والدعوة فى العالم من تركيا إلى الجزائر ، وإن ذلك ليؤلم شبابنا المجاهد ضد هذا الطاغية حين يرون مجالسة هؤلاء الدعاة مع هذا الظالم ، فهل تمكن له أن يزايد على شبابنا الإسلامي مدعياً أنه احتوى بعض قيادات الحركة ؟!

ع. الحارث

ليبيا إلى أين ؟!

: تشاهد بلادنا العزيزة هذه الأيام صحوة إسلامية مباركة ظهرت بوادرها في كل مدن وقري ليبيا الحبيبة ، ويحدث ذلك في ظل أشرس نظام إرهابي عرفته المنطقة في تاريخها الحاضر والماضي ، فرأس النظام عُرف بسوء طويته ، وبحنقه على الناس ، وبشعوره بالنقص .. وهو يحاول بإستمرار طبع النظام بهذه المزاجية المريضة والمعقدة وقد كان من نتائج ذلك مايلي:

- تدمير الجيش من داخله وتحويل مهمته من حماية البلاد إلى حماية الزعيم .
- إستبعاد العناصر الوطنية الشريفة والكفؤة واستبدالها بعناصر موالية لشخصه غير مؤهلة وغير منتجة .
- تدمير أجهزة الدولة وشلها عن أداء مهامها فى خدمة المواطن وسد حاجته .
- تفشى كثير من الأمراض الإجتماعية الغريبة على المجتمع الليبى كالرشوة والسرقة والغش والمخدرات والخمور ودور الفساد الخاصة .
- غياب القانون المحدد للصلاحيات ، والمبين للسلطات . بدءً من دستور البلاد المعطل وأنتهاء بقوانين ولوائح عمل النقابات والإتحادات والجمعيات وغيرها.

وتحت كل مجال من هذه المجالات يقع فساد وافساد يصعب حصره في هذا المقام ، إن رحلة العشرين سنة الماضية خلفت ورائها تركة ثقيلة من العقد والإشكالات والعداوات .

حربه على الإسلام

لقد أراد القذافى أن يبعد الناس عن الإسلام ، وسخر لذلك الأموال الطائلة والجهود الضخمة . وسلك كل المسالك لتحقيق ذلك .. منها على سبيل المثال :

- الغاء الجامعة الإسلامية فى البيضاء التى كان يؤمها المئات من أبناء ليبيا لطلب العلم الشرعى وكانت ابوابها مفتوحة أيضاً للمئات من أبناء المسلمين من افريقيا وأسيا ... وحصرت الدراسات الشرعية فى كلية القانون ، ثم أصبحت قسماً فى كلية الآذاب .. ثم ألغيت نهائياً .
- القضاء على دور المساجد فى توعية المسلمين بأمور دينهم ، وذلك بمنع حلقات العلم والدروس، ومنع الخطباء من الخوض فى قضايا الناس ومشاكل المجتمع حتى فقدت الخطبة دورها ورسالتها ، ومطاردة المخلصين من الأئمة والدعاة وقتل بعضهم من أمثال الشيخ المجاهد محمد البشتي- رحمه الله- وترحيل ممن وفد من خارج البلاد ، وحظر الخطابة على البقية . فخلت المنابر للمداحين وأبواق النظام .
- إلغاء تدريس مادة الدين فى المدارس الثانوية والجامعات ، ونشر الدعايات والمقولات المشككة فى عقيدة الأمة والطعن فى رجالاتها ، واعتبار الدين رجعية وتخلف .
- مطاردة الشباب الملتزم والزج به فى السجون ، وترويج الأكاذيب حول ممارساته وتسخير أجهزة الإعلام لتشويه صورته أمام المجتمع وإظهاره بالمظهر الشاذ فى تفكيره وسلوكه ... وقد قامت أجهزة المخابرات بلعب دور كبير بنشر الشائعات واختلاق بعض القصص للنيل من هذا الشباب الطاهر .. وللأسف فإن البلهاء فى بلادنا قد صدقوها وانطلت عليهم الحيلة !!
- النيل من الفكر والمنهج الإسلامى فى كل حديث أو خطاب للزعيم ، وعلى ذات المنوال تردد الزبانية نفس العبارات بأبشع الصور ، واستغلال وسائل الإعلام فى ذلك أيما استغلال .
- إقامة مؤسسة إسلامية وهمية تخدع المسلمين فى أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية وتحاول إظهار الزعيم بصورة المؤمن المجاهد ضد أمريكا ، وتحسين صورته عند تلك الشعوب، وأنفق على ذلك الملايين من أموال الأمة.

التغييرات الشكلية

لقد حاول النظام أن يلعب دوراً جديداً وفقاً للمتغيرات العالمية الجديدة ، وآثارها على المنطقة ، فبدأ بجملة من الخطوات :

- فتح الحدود مع الدول المجاورة والسماح للمواطنين بالسفر دون تأشيرة خروج ، وهذا عكس ما تعودت عليه الناس قبل ذلك ... يتم ذلك بعد الاتفاق بين أجهزة الأمن فى مصر وتونس وليبيا على تبادل المعلومات حول مواطنى البلدان الثلاثة .
- التسهيلات الإقتصادية بالاستيراد والتصدير الموجهان ، وتوفير السلع الإستهلاكية الضرورية ، وفتح المجال لتحويل الأموال واصدار الرخصة التجارية ... ويظن النظام أنه بذلك يبعد الناس عن الانشغال بالقضايا السياسية وتطورات الأحداث محلياً واسلامياً وعالمياً .
- الدعوة لتكوين حزب معارض له ، والطلب من بعض رموز العمل السياسى المساهمة فيه ، والسعى لتكوين قطاع معارضة على غرار المعارضة الهامشية فى مصر وتونس..

ويرجع بعض المحللين السياسيين هذه التغيرات - الشكلية - الى شروط أوروبا وأمريكا لعودة العلاقات معه ، وكانت الحكومة المصرية قد لعبت دوراً بارزاً فى هذه الوساطة .. ولكن المراقب لسيرة الرجل يجد أنه حتى هذه التغييرات البسيطة والشكلية لاتتفق مع طبيعته ومزاجه المريض ، فهل يستمر القذافى على هذه الشكليات المطلوبة منه للبقاء ضمن النظام العالمى الجديد، أم أنه يعود إلى طبيعته الفردية فيعصف بنفسه وبنظامه كما حصل لأمثاله وأشباههم ..

المخرج من الأزمة

لقد تهاوت كل الأنظمة وتعرت كل الفلسفات ولم يبقى من مخرج ومنقذ إلا الإسلام ، فالعزة كل العزة بالاسلام وفى الاسلام ، ولا بد من :

- إعداد القوة اللازمة لرد هذه المؤامرة على بلادنا ، بكل عناصر ومستلزمات القوة وأولها قوة العقيدة ثم قوة الوحدة والاخوة ثم قوة الساعد والسلاح .. وذلك تنفيذاً لقول الله سبحانه وتعالى " واعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .."
- نبذ الخلاف وفتح المجال لتعدد الآراء والإجتهادات ، والإستفادة من رصيد الحركة الاسلامية المعاصرة خلال العقود الستة الماضية ، واستيعاب المتغيرات الجديدة على المستويات العربية والاسلامية والعالمية .
- تجمع العناصر الوطنية الشريفة تحت راية الاسلام لايجاد البديل الصالح لهذا النظام الخائن العميل ...

" وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

ملحق
تونس والجزائر

والمجلة تحت الطبع تتوارد الأخبار عن مذابح للاسلاميين فى تونس والجزائر ...

ففى تونس ..

لاشك أن الدور الذى يقوم به الجنرال بن على ضد التيار الاسلامى هو أمتداد للدور المرسوم لمواجهة الصحوة الإسلامية المباركة ، إن وزير داخلية أبو رقيبة - السابق - مازال يقوم بدور بوليسى فى تسيير دفة أمور البلاد ، ففى حين تضع الجماهير ثقتها فى التيار الإسلامى من خلال الإتحادات والنقابات ، يقف الجنرال موقف المتصدى لارادة الأمة .. متناسياً المصير الذى يؤول اليه الطغاة المتآمرين على شعوبهم ، والتاريخ القريب والبعيد شاهد علي ذلك .. وما مصير شاوسيسكو منهم ببعيد ..

وفي الجزائر ..

بعد أن استبشر الناس خيراً من التحولات السياسية فى البلاد ، والانفتاح الشجاع الذى أقدمت عليه حكومة الرئيس الشاذلى بن جديد ، تعمل الحكومة من جديد لإجهاض التجربة والعودة إلى نظرية الحزب الواحد ، والرأى الواحد الذى جعل بلد المليون شهيد من أكثر دول العالم مديونية ..

إننا نناشد الحكومة الجزائرية والأحزاب والجماعات بالتمسك بالخط الديمقراطى ..

فرأى الجماعة لا تشقى البلاد به
رغم الخلاف ورأى الفرد يشقيها

كما ندعو إخواننا فى الجزائر إلى رص الصفوف وتوحيد الكلمة والانطلاق بخطة محكمة مقدرين حجم المعركة وتبعات التحدى ..

إن نتائج الأحداث فى البلدين العزيزين لا شك تنعكس على أوضاع ليبيا سلباً و ايجاباً .. فنسأل الله أن يفك كربة اخواننا ويوفقهم الى ما فيه خير دعوته ..

والمسلم تخصص ملحق خاص مع هذا العدد لتغطية أحداث البلدين الشقيقين .

ع. الحارث

نص البيان الذى أصدرته الجماعة أثناء حرب الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الجماعة الإسلامية (ليبيا) حول حرب الخليج

بدأت نوايا العدوان علي المنطقة العربية تنكشف وأخذت دول الكفر تحشد قوي الفتك والدمار ، تحت غطاء مسرحية تحرير الكويت وحماية بقية دول المنطقة من العدوان العراقي . وظهرت النوايا الحقيقية في السيطرة علي المنطقة وفرض الهيمنة عليها خاصة بعد تنامي التيار الإسلامي . الأمر الذي يهدد مصالح الدول الإستعمارية في المنطقة . ويتعارض مع مخططاتها لتنفيذ المشروع الأمريكي الجديد في السيطرة علي العالم ، وينذر بسقوط الهياكل التي فرضتها علي بلاد المسلمين لتضمن ولاءها وتبعيتها . كما أنه يهدد الكيان الصهيوني (الخنجر المسموم في قلب الأمة الإسلامية) بعد بروز الإنتفاضة المباركة في الأرض المحتلة ، والتي أستطاعت أن تتحدي كل وسائل القهر ، التي أتبعتها عصابات صهيون .

أن هذه الحقائق كانت واضحة لدي قيادات الحركة الإسلامية منذ بداية المؤامرة ، وقد نبهت أليها في بياناتها وصحفها ومنشوراتها . كما عملت علي تجنب الكارثة بالسعي لدي الأطراف المختلفة لحل النزاع بعيدا عن تدخلات القوي الأجنبية التي لا يعنيها سوي حماية مصالحها وسلامة مواطنيها إلاّ أن نزعة الشر والهوي قد غلبت علي من بيدهم إتخاذ القرارات في شئون الأمة فساقوها إلي حافة الهاوية . وجروها إلي حرب لم تحدد وقتها ، ولا ميدانها ، بل خطط لها العدو ، وجرهم إليها منقسمين يقاتل بعضهم بعضا ، ويخربون بلادهم بأيديهم وأيدي أعدائهم . وهكذا تساق الأمة إلي كارثة رهيبة لم يحل بها مثلها منذ مؤامرة إسقاط الخلافة علي أيدي هؤلاء الأعداء .

وأمام هذه المؤامرة الكبري فإننا نتوجه بالنداء إلي جميع الأطراف التي تحرص علي سلامة المسلمين وسلامة بلادهم ألي تحقيق الأمور التالية :

أولا : العمل الجاد واسريع علي أيقاف هذه الحرب المدمرة التي تهدف أول ما تهدف إلي تحطيم قوة العراق وتدميره تمهيدا للتوسع الصهيوني باحتلال اراضي عربية جديدة لتوطين مزيد من اليهود .كما اننا نناشد المخلصين من أبناء هذه الأمة أن يسعوا لحقن أبناء إخوانهم الأبرياء من أبناء الشعب العراقي مهما كانت الخلافات بينهم . وأن يفوتوا علي أعداء الإسلام تحقيق أهدافهم .

ثانيا : أن يجتنبوا إصلاح الخطأ بخطأ أكبر. وذلك بمحاولة إستعادة الكويت بتدمير العراق وإغراق الأمة بأجمعها في بحار من الدم ، وتعريضها لأسباب الدمار والخراب ، بل عليهم أن يلجأوا إلي المفاوضات تحت راية إسلامية غايتها تجنيب المنطقة ويلات الدمار والخراب .

ثالثا : مطالبة الدول العربية والإسلامية التي أرسلت قواتها إلي أرض الخليج بحجة الدفاع عن أراضي تللك الدول إلي سحب قواتها (بعد أن إنكشفت نوايا العدوان) ووضعها في مكانها المناسب ، في مواجهة عصابات بني صهيون .

وكذلك مطالبة الدول التي تقاتل قواتها إلي جانب أعداء الإسلام في العدوان علي الشعب العراقي بالتوقف عن هذه المشاركة ، والا فإن شعوب الأمة الإسلامية تحملهم مسئولية نتائج هذا العنوان .

رابعا : نحمل الحكام العرب وعلي رأسهم معمر القذافي مسئولية الوضع التي آلت إليه الأمة من ضعف في مواجهة أعداء الإسلام ، وذلك بمحاربتهم لدعاة الإسلام والزج بهم في السجون وعدم إتاحة المجال لأبناء الأمة في بناء بلادهم والمساهمة في تحريرها من سيطرة أعداء الإسلام .

خامسا : العمل علي إصلاح شأن الأمة و إعادتها إلي التمسك بتعاليم دينها الحنيف وإصلاح أنظمة الحكم فيها . والرجوع إلي مبدأ الشوري الذي يجنبها مغبة الوقوع ضحية القرارات الفردية الطائشة ، التي جلبت عليها الكثير من الكوارث وضيعت أموالها وهدرت دماء أبنائها ، وجرتها إلي العيش في حياة البؤس والفقر والحرمان .

والله غالب علي أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

٤ رجب ١٤١١ هـ
٢٠ يناير ١٩٩١م

الجماعة الإسلامية (ليبيا)



القذافى وحرب الخليج

الأسباب والنتائج

كشفت مشكلة الخليج الأزمة والحرب عن شخصية جديدة للعقيد القذافى ، فالظاهرة القذافيه المعروفة بخطاباتها النارية ، وشعاراتها الفاقعة والمتنوعة تجاه الإمبريالية الغربية والإستعمار قد دخلت الدولاب الخلفي وربما القبر وإلى الأبد ، لتفسح المجال لشخصية قذافيه جديدة تتصنع الحكمة وتتذرع بالأناة والحنكة السياسية . وتباشر خطاباً سياسياً معتدلاً ويمكن القول بأنه ليبرالي غربي !! لقد استرعت محاولات القذافى للظهور أمام الرأى العام العالمي وبوجه أخص أمام القيادات السياسية الغربية وعلى رأسها القيادة الأمريكية ، اهتمام الدوائر السياسية والدبلوماسية ، كما أسترعت اشاراته بتوبه من دوره السابق كعراب للإرهاب الدولى والقرصنة وتحوله إلى محب للسلام وعضو محترم فى المجتمع الدولي ، أسترعت اشارته تلك اهتمامات المحللين السياسيين ، المعروف لديهم القذافى بعد متابعة استمرت أكثر من عشرين عاماً أنه شخصية متبدلة ومتذبذه ، إلا أن تبدلاته وتذبذباته لم يكن يتوقع أن تصل إلى هذا التبدل الشامل والتسليم المطلق للإدارة الأمريكية وموقفها تجاه العراق فى حرب الخليج .

لقد بدأت رحلة التوبة القذافية هذه نحو البيت الأبيض منذ شهر أبريل عام ١٩٨٦م عندما دكت القاذفات الأمريكية معقله فى معسكر باب العزيزية وقتلت العديد من الضحايا الأبرياء فى مدينتى طرابلس وبنغازى ، جاءت الغارة الأمريكية تلك ليس بقصد قتله بقدر ماهى من أجل تحذيره وتأديبه من نتائج التمادى فى مناوشة المشروع الأمريكى ، أو محاولة بناء أمجاد طوباوية فى المنطقة قد تهدد وكلائها هناك وعلى هذا نؤكد أن توبة العقيد التى أعلنها رسمياً إبان حرب الخليج بدأت مسيرتها منذ عدة سنوات .

الموقف من أزمة وحرب الخليج

بعد عدة أشهر من التخبط فى المواقف والتصريحات المتضاربة ومحاولات ما أسماه بالمبادرة السلمية للحل ، جاءت التحذيرات الأمريكية الآمرة بالسكوت وعدم التدخل واضحة على لسان الرئيس حسنى مبارك ، فكانت كافية لزيادة مخاوف العقيد من ضربة محتملة ، الأمر الذى دفعه إلى الصمت وإعلان ما أسماه بموقف الحياد . وفى حين خفف انتقاداته للموقف الأمريكى واستبدلها بانتقادات مستمرة للموقف العراقى حتى وصل به الأمر إلى استنكار الهجوم العراقى الصاروخى على إسرائيل ، ومعارضته للمحاولات الرامية لجر إسرائيل للحرب .

كما حاول أن يوظف التعاطف الشعبى الليبى تجاه العراق لصالح نظامه وأمنه الشخصى عن طريق اخافة الشعب من ضربة أمريكية محتملة ضد بلاده . كما لم يكتف بهذا بل سعى للتصريح عن كراهية واضحة تجاه العراق ففى خطاب له فى ٢٦ يناير ١٩٩١م أمام ما يسمى بسكرتارية المؤتمرات الأساسية قال : "العراق الذى يحاول البعض مساندته ، قد وقف ضد ليبيا وحاربها فى تشاد ، والنظام العراقى دعم حسين حبرى بالملايين من الدولارات والأسلحة المختلفة كما عمل على تدريب الجيش التشادى.

كما بدا القذافى متضايقاً من الرئيس العراقى الذى رفض -حسب قوله - أن يرد على مكالمته الهاتفية ، والذى رفض إعلامه أن يشير ولو بكلمة إلى مبادرات العقيد السلمية .

الواضح أن العقيد فى خطابه هذا حاول جاهداً أن يبرر موقفه المتخاذل أمام الشعب الليبى عن طريق إثارتهم ضد الرئيس العراقى ، وبتذكيرهم بالخسائر الليبية فى تشاد والتى كان العراق ورائها .

إن موقف الحياد الرسمى الذى أعلنه القذافى كان يخفى تحته موقفاً منحازاً فعلياً انحيازاً كاملاً للموقف المصرى السعودى . بل أن الأنباء ترددت حول شحنات هائلة من البترول من مصاف ليبية للدولة السعودية من أجل توفير وقود لطائرات الحلفاء هناك .

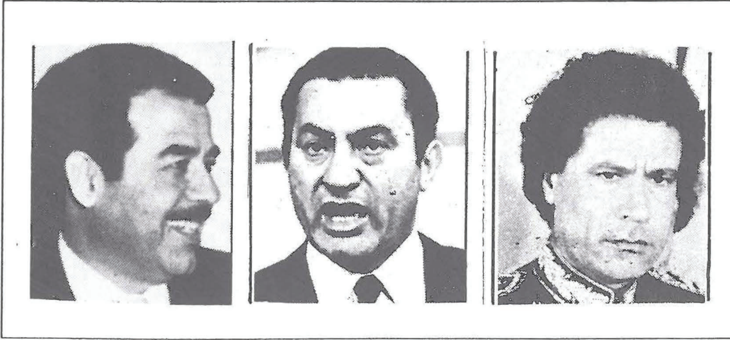
المحللون يشيرون إلى أن تصرفات القذافى هذه جاءت لعدة أسباب أهمها : الخوف الشديد من غارة أمريكية جديدة قد تؤدى بحياته بعد أن تركته الغارة الأولى فى حالة من الخوف واللاستقرار . كما شكلت التغيرات العالمية الجديدة والتعاون المستمر الجديد بين موسكو وواشنطن ، وإقدام موسكو على سحب أطقمتها العسكرية وخبرائها الفنيين والمدربين من البلاد شكل ذلك سبباً ثانياً فى سلوك العقيد ، سبب ثالث يكمن فى التأثيرات البالغة السلبية التى خلفتها المقاطعة الإقتصادية الأمريكية الأوروبية على الإقتصاد الليبى ، خصوصاً على قطاع النفط الذى يعتبر السلعة الأساسية فى الإقتصاد الليبى . فكما تشير التقارير أن المقاطعة الإقتصادية منعت الصناعة النفطية من تحديث نفسها فبأجهزتها القديمة وتقنياتها المحدودة بدأت تفقد قدرتها على الضخ المستمر بمعدلات معقولة .

كما يجب أن لا ننسى الدور الترويضى الذى مارسه الرئيس حسنى مبارك إزاء سلوكيات القذافى ، بعد أن وعده بالتوسط لدى الدوائر الأمريكية رغبة من مبارك فى تجنب قلاقل على حدوده الغربية ، وطمعاً منه فى أن يساعد الإنفتاح على ليبيا فى تخفيف الأزمة الإقتصادية الخانقة التى تعانى منها القاهرة ، خصوصاً بعد عودة مئات الآلاف من العمال الذين كانوا يعملون فى العراق والذين تطمع القاهرة فى تحويلهم إلى ليبيا .

النتائج

الواضح أن العقيد القذافى كان يعلق آمالاً عريضة على الوعود التى تلقاها من مبارك وفهد ، إذا ما سلك فى أزمة الخليج سلوكاً مقبولاً لدى الدوائر الغربية .

مراهنة القذافى على سلوكه تجاه الحرب ووساطات مبارك لم تؤته ثمارها حتى الآن كما كان مرغوباً فيها . وإن أدت إلى استبعاد حالى لقصف عسكرى أمريكي ، خصوصاً بعد أن تكفلت مراقفه وخدماته تجاه درء موجة الإرهاب التى كانت متوقعة وبعد طمأنة مبارك لواشنطون حول مصنع الرابطة عند زيارته الأخيرة له .



القذافي علق أمالا عريضة على الوعود التي تلقاها من حسني مبارك وفهد بن عبدالعزيز اذا ماسلك في أزمة الخليج سلوكا مقبولا لدي الدوائر الغربية.

أما من الناحية الدبلوماسية والإقتصادية فإن الأمر يختلف ففى ٢ يناير ١٩٩١م أصدر الرئيس بوش قراره بتمديد المقاطعة الإقتصادية الأمريكية لمدة عام جديد فى رسالة وجهها إلى الكونجرس قال فيها " حكومة ليبيا لاتزال مصرة فى مساعدة ودعم وتبنى الإرهاب الدولى " أما بريطانيا فقد عارضت رفع الحظر الإقتصادي الذى فرضته الجماعة الأوروبية ضد ليبيا .

هذا لا يعنى أن دبلوماسية القذافى قد فشلت كلياً فالواضح أن هناك استجابات محدودة ، فقد أقدمت فرنسا على تسريح طائرات ميراج كانت محجوزة فى باريس ، وأقدمت بلجيكا على تمرير إتفاقية تبادل تجارى كانت مجمدة ، وهذا يدل على نجاحات جزئية فى كسر حاجز العزلة السياسية ضد الحكومة الليبية .

يبدو واضحاً أن عدم استجابة كل من لندن وواشنطون لمغازلات القذافى ووساطات مبارك أن النظامين إما أنهما يطمحان إلى إيجاد بديل للعقيد ، أو دفعه إلى المزيد من التنازلات فقد جاء رفض هؤلاء لفتح حوار دبلوماسي على الرغم من استجابة حكومة القذافي لجميع الطلبات والشروط الغربية ، والتي كان فى مقدمتها طلب لندن لكشف كامل مفصل لجميع الأسلحة والأموال التى سلمها النظام الليبى للجيش الجمهورى الايرلندى .

ومهما يكن من أمر ، فالواضح أن الدوائر الغربية سعيدة حالياً بانفتاح ليبيا على كل من تونس ومصر ومساهمتها فى التخفيف من أزماتهما الإقتصادية التى إذا ما استمرت فقد تؤدي إلى إضطرابات وزوابع داخلية قد تعصف باستقرار الأنظمة الحاكمة والمعروفة بولائها للولايات المتحدة الامريكية.

نتائج الدبلوماسية القذافية هذه قد تؤدى إلى أحد توقعين كل له أدلته وشواهده :

الأول : استمرار فى اعتدال السلوك القذافى بالطريقة التى تسعى إليها واشنطن ولندن ، وهذا يعنى مزيد من الجزئية الدبلوماسية البراغماتية على الصعيد الخارجى مع بعض العمليات التجميلية والشكلية على الصعيد المحلى .

والثانى : انتكاس سياسى وانغلاق جديد نتيجة للصدود الغربى ، وهو سلوك سلكه العقيد من قبل، إلاّ أنه مستبعد حالياً ، فالإنغلاق من جديد يعنى النهاية للنظام خصوصاً فى وضع دولى تغيب فيه الثنائية وينعدم فيه البديل .

لقد جاءت تصريحات وزير الخارجية الليبى السابق والمندوب الليبى الحالى لدى الأمم المتحدة علي التريكي لتؤكد التوجه الأول ففى مقابلة له مع مجلة الشرق الأوسط الإنجليزية فى يوليو ١٩٩١م قال " اننا نسعى إلى تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة ولفتح حوار بل نسعى لإيجاد علاقات جيدة وليس علاقات عادية فحسب " .

القذافي

وظاهرة التعنت



بقلم: محمد الزاوي

يشهد العالم غربيه وشرقيه يقظة شعبية وموجة من التغيير ورياح عاصفة اتت على أعتى الأيديولوجيات وقصفت بأقوى الأنظمة السياسية التى كان يُظن أنها بعيدة عن احتمالات التغير. ولقد قابلت الأنظمة السياسية هذه الروح الجديدة التى بدأت تسرى بين الشعوب بثلاث مواقف متباينة :

الموقف الأول : هى تلك الأنظمة الواعية والمدركة لمجريات الأحداث وهذه فتحت الطريق أمام هذه الموجة وسمحت لشعوبها بأن تمارس حقها فى التعبير والإختيار ، وبذلك قللت من الخسائر ووجهت طاقات الأمة إلى البناء والإصلاح وكان ذلك على حساب مصالح الحكام ، أو ربما أدى إلى أن يتخلوا عن كراسيهم ويفسحوا المجال أمام غيرهم ممن يختارهم الشعب .

والموقف الثانى : هو موقف تلك الأنظمة التى مازال لها رغبة فى البقاء على رأس الأمر ولكن بشئ من الحكمة .. فهذه الأنظمة لم تواجه التيار وإنما عملت على توجيهه والتقليل من أضراره عليهم ... ففسحت المجال أمام تعدد الآراء و أشركت المعارضين ، وبذلك امتصت هذه الروح أو على الأقل أجلت موعد الصراع والصدام معها .. وهذه الأنظمة حيدت كثير من الناس وكسبت البعض لصفوفها وبذلك أضعفت من قوة المعارضة .. وقد يكون رغبتها في الإصلاح وقد يكون المكر والكيد والسعى لترسيخ النظام وتقويته .

أما الموقف الثالث : فهو موقف تلك الأنظمة التى تجاهلت هذا التيار .. بل قاومته بالحديد والنار والمزيد من التنكيل معتقدة أنها ستقضى عليه جاهلة أو متجاهلة ، ان الشعوب لم تعد كما كانت وأن وعى الأمم قد وصل إلى مرحلة لم يعد معها يقبل بالأساليب الدكتاتورية وأن الكبت والتضييق لن يقتل الشعوب بل يولد فيها الرغبة للمقاومة والإنتقام . وهذه الأنظمة إما سقطت ولم تستطيع المقاومة كما حصل فى رومانيا وإما لازالت تعاند وتقاوم ..

والقذافى – مثل كثير من حكام العرب – هو من الصنف الثالث وإن كان يختلف عنهم فى أنه يعتقد أنه محرك الكثير من شعوب العالم نحو الثورة والتغيير وأن شعارات الحرية السياسية والعدل وإبعاد دولة الفرد ليس هو المقصود بها بل انها تعني غيره وهذه العقلية لم تفكر فى التغيير ومجاراة ما يقع فى العالم بل انها لن تفكر فى التغيير للإعتقاد الذى ذكرنا سابقاً ..

فالذى يراقب النظام السياسى فى ليبيا يدرك هذا التعنت وهذا الغرور الذى صاحب القذافى طوال الواحد والعشرين سنة الماضية .. فرغم أنه غير كثيراً فى طرق تعامله مع الواقع ومع الشعب إلا أن جوهر تفكيره هو هو لم يتغير .

– فقد بدأ بالمراوغة وخداع الناس والتغنى بما يتمنونه ورفع الشعارات التى أكسبته الأرضية من الإسلام والوحدة وتحرير فلسطين وطرد المستعمر ..

– ثم شعار التنمية وتحقيق الإكتفاء الذاتى والإستقلال عن التحكم الغربى .

– ثم شعار التصدى لأمريكا وبريطانيا وحلفائهما والوقوف ضد مشاريع السلام والإستسلام .

–ثم شعار محاربة الأنظمة العميلة العربية وفضحها بل والعمل على تغييرها وحبك المؤامرات ضدها .

– ثم شعار تطهير البلاد من العملاء والخونة وأعداء الثورة الذين يقفون عقبة أمام الإصلاح وأمام حرية الشعب .

– ثم شعار المصالحه الداخلية وإطلاق السجناء وفسح المجال أمام الجميع للمساهمة فى بناء الوطن ..

– ثم شعار مصالح الأمة العربية فوق الأنظمة السياسية وأن ثورته تتعامل مع الشعوب ولن تدخل فى مسألة الأنظمة السياسية التى كانت توصف بالعمالة والخيانة .

– ثم شعار العودة للغرب ولو على حساب المبادئ التى كانت ترفع وأن مصلحة النظام فوق كل الإعتبارات وأن الوقوف مع الشيطان الأكبر – أمريكا – جائز ضد مصالح الأمة وضد الشعارات التى كانت تصم الآذان فى وسائل الإعلام والصحافة إذا كان ذلك يخدم نظامه السياسى .

فرغم تنوع هذه الأساليب وتعددها إلا أن الهدف من ورائها واحد .. وهو التأكيد على استمرارية هذا النظام وبالشكل الذى اختطه لنفسه وسحق كل صوت ليبي يطالب بالتغيير أو حتى بالإصلاح .. فلماذا هذا التعنت ؟!

يرجع هذا التعنت القذافى إلى ثلاث أمور رئيسية هى :

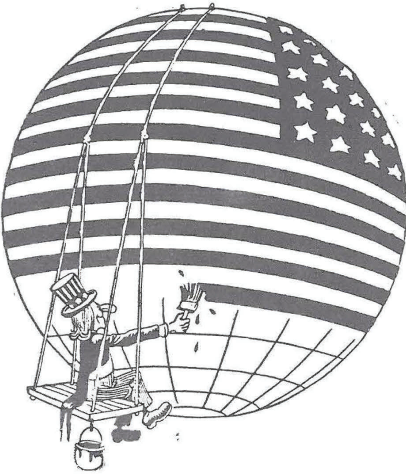
١- الوضع الإقتصادى للبلاد والذى أعطى للقذافي المرونة فى الحركة والقدرة على الإنفاق على مشاريع كثيرة تخدم مصلحته السياسية وبذلك لم يتبين فشله إقتصادياً لكثير من الناس إلا في السنوات الأخيرة إلى جانب أن قدرته المالية مكنته من شراء كثير من الذمم فى الداخل والخارج فكان ذلك عاملاً مساعداً فى استمرار نظامه وإيجاد طابور مرتبط بمصالح مادية ومتورط معه فى كثير من الجرائم وبذلك كان ولازال هذا الطابور هو الحارس الأمين له والذى يستخدمه القذافى فى تحقيق الكثير من مشاريعه داخلياً وخارجياً .

٢- ارتباط مصالح الغرب بوجود القذافى فى المنطقة رغم ما يبدو من صراعات ومعارك إعلامية ، وحاجة كثير من الدول المجاورة لإمكانات ليبيا الإقتصادية ولذلك تتحمل أذاه واعتداءاته المتكررة حفاظاً على مصالحها المادية.

٣- أما السبب الأهم من كل ذلك فهو ضعف وتشتت المعارضة الليبية على مختلف فصائلها وتنوع توجهاتها .. فبعض المعارضة الوطنية فى الخارج اعتمدت على نظرية تعارض المصالح السياسية بين بعض الأنظمة العربية وبين القذافى واعتقدت أنه بإمكانها إستثمار هذه الظروف نحو إحداث تغيير فى ليبيا فأهملت العنصر الذاتى وعندما اكتشفت أن الأنظمة السياسية متقلبة وأن صديق اليوم عدو الغد لم يكن بإمكانها ولم تجهز نفسها على فعل شىء. وبعضها صدق الحرب العالمية بين القذافى والغرب فرأى أن يستفيد من ذلك فربط مصالحه بمصالح الغرب وعلى رأس ذلك أمريكا وإذا به مع الوقت متورط بالكامل وبدل أن يستثمر عداء الغرب للقذافى – كما كان يُعتقد – وإذا بحكومات الغرب تستثمره لخدمة مصالحها وللضغط على للقذافى عندما تريد منه أن يقدم المزيد وانكشفت هذه المعارضة وفقدت مصداقيتها وفقدت شعبيتها ولم يعد بإمكانها أن تفعل شئ إلا إذا برهنت للغرب أنها تستطيع أن تكون أفضل من القذافى فى خدمة مصالحه .

أما الإسلاميون فلازالوا بعيدين عن مواقع التأثير الحقيقية رغم إتساع قاعدتهم وانتشارهم فى الداخل والخارج ولعل مرجع ذلك غياب الخيار السياسى الإسلامى والإطار الذى يجمع طاقات كل الإسلاميين على تعدد إجتهاداتهم ، والتضييق الشديد من النظام على الإسلاميين والتركيز عليهم فى حملات الإعتقالات والملاحقات والمطاردات والإعدامات وغيرها من وسائل البطش والإرهاب التى تناولت الشعب الليبى بأسره والإسلاميين بصفة خاصة .

النظام العالمى الجديد ...



شهد القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية توزيع القوة فى العالم على معسكرين ، شرقى بقيادة روسيا الشيوعية ، وغربى بقيادة أمريكا الرأسمالية .

وكانت حرباً باردة إنعكست آثارها على دول العالم الثالث فى صور شتى ، إنقلابات هنا وهناك لصالح هذا الفريق أو ذاك ، حروب باسم التحرير والمبادئ الشيوعية ، فارتفعت فى عالمنا رايات وزعامات وشعارات ، واليوم بسقوط المعسكر الشرقى تتبدل الموازين ، فروسيا لم تعد قوة كبرى ، انسحبت من افغانستان ، ومن أوروبا الشرقية ، ومدت يدها تطلب العون من أمريكا لتغذية شعبها ، وانعكس ذلك على عالمنا الاسلامى والعربى ، ففجأة تتوحد اليمن شمالاً وجنوباً وقد كانت بينهما حرباً ضروساً ، وبدأ العزف على وتر الديمقراطية وتعدد الاحزاب من أصحاب الحزب الواحد ....

ومن جراء ذلك أيضاً على عالمنا العربى ابراز التفوق اليهودى العسكرى والتفنى على العرب واعتبار ذلك حقيقة واقعة يجب القبول به ، بل التعايش معها ، بل التعاون معها .. وحكامنا على أتم الاستعداد لكل ذلك ...

ويمكرن ويمكر الله والله خير الماكرين

أبو سفيان



نداء إلى المرأة الليبية

بقلم الدكتور رشيد المنتصر

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام علي سيدنا محمد خاتم الأنبياء و أفضل المرسلين وعلي آله وصحابته أجمعين ،ومن اهتدي بهديهم وسار علي نهجهم الي يوم الدين .

ايها الاخت الكريمة ،حفظك الله وأبقاك وجعلك جندية داعية مجاهدة في سبيل نصرة هذا الدين وإعلاء شأنه و إجلاء الغبار عنه ، احييك بتحية من عند الله مباركة طيبة وبعد :

أختي الفاضلة : لا يخفي عليك نور الصحوة الإسلامية المباركة الذي بدأ إشعاعه يومض في كل مكان لينير سبيل الحق ، ويجلي ظلمات الجهل ، ويكشف مكايد الباطل ، و يبرز المرأة المسلمة عفيفة صابرة مجاهدة ، مدركة لدسائس أعداء الاسلام ومؤامراتهم الدنيئة ، مميزة بين التحرر والكرامة اللتين امدها الإسلام بهما منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وبين التفسخ والإنحلال اللذين يريد دعاة الكفر والإلحاد ان يوقعاها فيه لتصبح فريسة سهلة و ألعوبة طيعة في ايديهم ، يستخدمونها كأداة للدعاية لجلب الزبائن وتصريف المنتجات ، قادرة علي الفصل بين لباس العفة والوقار (يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدني أن يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما) الأحزاب ٥٩ ، وبين التبذل والإنحلال ، التي تظافر شياطين الإنس والجن علي نشرها والترويج لها . إن هذا الإشعاع الرباني أختي الفاضلة إذا لامس القلب المؤمن الشفاف ، إنعكس عنه قوة عظيمة تتحدي كل قوي الشر وتدفع مألوف النفس ، والتاريخ أكبر شاهد ، وأقرب حدث الينا هو خروج مليون إمرأة جزائرية في العام الماضي بأصوات مدوية عالية لتقول نعم للحجاب ، نعم للوقار ، نعم للعفة ، نعم للشرف نعم للكرامة ، نعم للإسلام الذي أكرمنا بكل هذا ، لا للتبذل ، لا للتفسخ ، لا للإنحلال ، لا للإنحطاط لا لمكايد دعاة الشر ، وبغات الفاحشة والفجور وقد جاء ذلك ردا علي بعض المحاولات الخسيسة التي تريد أن تقف في وجه تيار الصحوة الإسلامية الجارف والتي ظنت انها تستطيع أن تستغل جانب المرأة بترويج بعض الأباطيل التي تزعم ان الإلتزام بتعاليم الإسلام يقيد المرأة و يسلبها حريتها ، فيأتيهم الجواب من حيث لم يحتسبوا ، من الجزائر التي استمر استعمارهم لها طيلة ١٣٢ سنة باذلين كل جهد في سلخها عن الإسلام والعروبة (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) التوبة ٢٢ ، وهكذا أسقط في أيدي المبطلين ، وبهت الذين كفروا ، ولعنة الله علي الكافرين .

وما موقف زوجة الدكتور الشيخ عبد الله عزام رحمة الله عليه عنا ببعيد ؛ فبعد استشهاد زوجها واثنين من ابنائها قالت لمن جاءها من النسوة : إن كنتن جئتن لتهنينني فأهلا و سهلا بكن ، وإن كنتن إنما جئتن لتعزينني ، فارجعن من حيث اتيتن .إنه لموقف بطولي يستحق الوقوف عنده طويلا لأخذ الدروس والعبر ، وهو نتيجة لحسن التربية ، وإدراك الدور المطلوب من المرأة المؤمنة ان تؤديه .

وموقف ام سليم الصحابية الجليلة ، التي توفي إبنها الوحيد ، فلم تصخب ولم تضجر ، وإنما استسلمت لأمر ربها ورضيت بقضائه وقدره بل تعدت ذلك حيث جهزت الطفل ، وأخفت خبره عن زوجها حتي إذا قضي حاجته ، ونام ليلته هادئا قريرا ، ساقت له الخبر بطريقة تولد الطمأنينة وتبعث الصبر ، و تعين علي التحمل والإحتساب ، فقالت له أرأيت إن ترك قوم عندك عارية ثم أخذوها أكنت مانعهم من ذلك ؟قال : لا . قالت فاحتسب إبنك عند الله ، إنه لموقف عظيم كذلك ، ولكن لن يكون غريبا علينا إذا علمنا أن صاحبة هذا الموقف قد عمر الإيمان قلبها حتي امتنعت علي من شغفها حبا واشترطت إسلامه مهرا لها !!

وهؤلاء أخواتنا الفلسطينيات يشاركن إخوانهن من الرجال في مقارعة قوي البطش اليهودي ، يرشقن اليهود بالحجارة ويتحدين الأوامر الصارمة التي تصدر عنهم ، بل يفتخرن بتقديم فلذات أكبادهن فداء لدعوة الحق وتحرير الأرض من رجس اليهود الخبثاء ، وتقول إحداهن : إن سلاحي الذي أقاومكم به هو الرحم الذي يحمل الأبناء ليخرجوا أبطالا مجاهدين في سبيل الله .

و الحاجة زينب الغزالي حفظها الله وأحسن اليها يصب عليها أقصي ما عرفت البشرية من أنواع العذاب وتسلط عليها أنواع من الحرب النفسية وتتلقي أقبح ألفاظ الشتم والسباب مع التهديد والوعيد الشديدين ومع ذلك لم يلن لها عزم ولم تفتر لها إرادة بل وقفت تتحدي الجبابرة وتسخر من تفاهة عقولهم ، وتصف أشقاهم بالجهالة والسفاهة والحمق . نعم إن العقل يصعب عليه أن يصدق هذا ، ولكن الإيمان يخلق المعجزات ، ويجعل من هذا الإنسان الضعيف قوة تتحدي قوي الأرض جميعا وتستهين بالصعاب مهما عظم أمرها .

ولعلك أختي الفاضلة تتوقين الآن إلي السمو إلي تلك الدرجات الرفيعة ، والمكانة العظيمة ، وكأني بك تجيبين وتقولين أجل ، ولكن كيف السبيل ألي ذلك ؟ وأنا صاحبة الزاد القليل ، والجهد المحدود ، والوقت القصير ، والأطفال

الذين يشغلونني ، وأقول لك جزاك الله خيرا علي هذا التواضع ، ولكن لديك من الإمكانيات والطاقات المخبأة والمهيأة للإنبثاق والتفجر إذا توكلت على الله وعقدت العزم ، وأخذت بالأسباب التي تعينك على تحقيق ذلك ، ولكي تقوي علي السير في هذا لابد أن تستشعري حاجة وطنك الشديدة إليك ، فقطرنا الليبي الحبيب مليء بالعناصر الطيبة ، ولكنها في حاجة إلي التوعية والتوجيه ، وأن الفرصة المتاحة امامك في هذه البلاد والتي لم تتح لغيرك من أخواتك الكريمات ، تفرض عليك أن تبذلي جهدا مضاعفا حتي ترجعي إليهن لتحدثيهن لا عن الموضة وما تخرج به علينا في كل عام ، كما كان يحصل في عهد الجهل والتخلف ، ولكن لتحدثيهن عن أسماء وام سليم ونسيبة والخنساء وغيرهن من عظيمات نساء الإسلام رضي الله عنهن جميعا وأما الرسائل التى ستبوئك تلك الدرجات الرفيعة والمكانه العظيمة فهى متوفرة والحمد لله :

١-فالإستماع إلي محاضرة في شريط وأنت تقومين بأعمال البيت أمر لا يكلفك كثير عناء .

٢-تحديد وقت تقبلين فيه علي كتاب ربك تلاوة و حفظا وتفسيرا هو خير زاد للداعية ، وخاصة السور التي تعالج مشاكل إجتماعية أو أخلاقية كسورة الحجرات والأحزاب والنور.

٣- دراسة احاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وحفظ ما تيسر منها ، تقوي حجتك ، وتعينك علي أداء مهمتك .

٤-دراسة السيرة النبوية المطهرة لتتعرفي علي الصعاب التي واجهت هذا الدين ، وتدركي الدور العظيم الذي قامت به المرأة إلي جانب الرجل في تجاوز هذه الصعاب .

٥-لابد لك من معرفة أحكام الفقه التي تتوقف عليها صحة عبادتك ، والتي تبين حكم كثير من الأعمال التي يقوم بها الناس ، وهي مخالفة لشرع الله وأحكام الإسلام .

أختي الفاضلة لعله يصعب عليك تحقيق بعض ما ذكرت بمفردك ، فينبغي أن تشتركي مع بعض أخواتك اللاتي يسكن قريبا منك لكي تتساعدن في فهم ما يصعب علي كل واحدة منكن علي إنفراد فهمه ، واعلمي أن في عملك هذا عبادة لله سبحانه وتعالي ، ولا تحسبينه وقتا ضائعا أو قليل الفائدة ، فإذا ذهبت بتلك النية ، وأخلصت العمل لله سبحانه و تعالي ، فثقي بأنه سيساعدك و سيعينك علي تحقيق هذا الهدف النبيل والوصول إلي هذه الغاية السامية ، وبذلك تسهمين بدورك في تخليص وطنك المنكوب من براثن الجهل ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن ديننا الإسلامي العظيم الذي لم يفرق في التكاليف بين الرجل والمرأة إلا فيما تقتضيه طبيعة كل منهما ، وإن الصراع الموهوم الذي فرضه عصر الجهل والإنحطاط بين الرجل والمرأة ، لا حقيقة له في دين الإسلام الحنيف ، وإن ما نتعرض له من ظلم واستبداد فسببه الرئيسي هو بعدنا عن ديننا ، وإن وجود عمرو أو زيد إنما هو إنعكاس لواقعنا الإجتماعي ، ومدي إرتباطه بهذا الدين "إن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم " فهل تعقدين العزم الآن علي الإستعداد للقيام بدورك في موكب الصحوة الإسلامية المباركة ، ام تفضلين الركون إلي الدنيا وراحتها حتي إذا فاتك الركب قلت يا ليتني كنت معهم ، وأنا واثق بأنك لن تختاري الموقف الأخير بعد أن تاقت نفسك إلي الدرجات العلي ، وحلقت روحك في آفاق الملكوت الأعلي والله أسأل أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه إنه سميع الدعاء مجيب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إلى إبنتى الداعية

إبنتى الحبيبة .. إن انتظامك فى صفوف الأخوات المسلمات يحملك أمانة مقدسة يسألك الحق عنها ، فهل وعيت ما عليك نحو أخواتك اللاتى أقل منك درجة فى المعرفة والاطلاع ؟.

عليك يا أبنتى أن ترفعيهن لصفك من غير أن تشعريهن أنهن أقل منك معرفة أو اطلاعا ، وذلك بأن تأخذى برأيهن فيما تنوين عمله من خدمات للدعوة كالإرشاد بتعليم الفرائض والواجبات نحو الوالدين أو الزوج أو الأخوات الأقل سنا بغير أن تشعريهن أنك أعلى منهن مكانة أو معرفة . فمن الممكن أن تقرئى معهن موضوع النصيحة ثم تستشيريهن فيها ، فعندما يجبن تحترمي أجابتهن بقبول وتقدير ثم تقدمي نصيحتك مستندة لحديث شريف أو آية كريمة ، فمثلاً تشرحين قول الحق تبارك وتعالى " إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً " .

ثم تشرحين لهن على حلقتين أو ثلاث معنى هذه الآيات الكريمة بمراجعة تفسير مثل البيضاوى أو أبن كثير أوظلال القرآن ، وفى هذه الحلقات الثلاث تكونين حافظة للأحاديث النبوية المستشهد بها فى التفاسير ، أقنعيهن وأنت تدرسين لهن بأنك واحدة منهن واتركى لهن مجال المناقشة والسؤال وتلقى مناقشاتهن لك بقبول رحب وحنان ، وإن أخطأت واحدة منهن فصححى خطأها بصورة غير ملحوظة لتعرف الصحيح من غير أن تحرج ..

لا تضيقى بأسئلتهن واستفساراتهن حتى ترتقي بهن إلي حسن فهمك وتقديرك لرسالتك كداعية . وإن كنت مبتدئة فى العمل الدعوى فلا تخافي وأنت تلقي كلماتك ولو أخطأت فتداركي الخطأ بسرعة إلي تصحيحه ، وإن صححت لك إحداهن فخذي ذلك ببساطة وواليها بعطفك وتقديرك لأن ذلك دليل على أنها مستيقظة لقولك مقدرة له .

ولتكونى داعية لابد أن تكونى أمّاً لمستمعاتك فتتقبلي ملاحظاتهن ، فرحة بيقظتهن ، وأشعرى نفسك دائما بأنهن بناتك وإن كن فى سنك ، والتواضع يرفع من قدر الداعي ويحببه إلى أتباعه ورواد درسه فكوني حانية على الجميع مقدرة ملاحظاتهن مهتمة بمن يراجعك في الأمر ، فذلك الأمر لايزعجك بل يملؤك ثقة بنفسك وثقة بهن ، وبذا يكون لديك دليل علي أنك بدأت غرساً منتجاً .

فالداعية الصالح الناجح فى دعوته هو الذى يقبل نقد ناقديه بحب وتقدير وعاملا على تصحيح أخطائه ، مقدرا لفهم المتلقين منه والمراجعين له فى الأمر فذلك هو البعث المحيى لدروس الوعظ والتربية والإرشاد . فالدرس الحى يناقش ويراجع فيه ، وملقى الدرس يكون على يقظة لفهم محاوريه والمستمعين له . وليس الواعظ أو المربى أو المدرس ملاكا لا يخطئ ، وإن لم يخطئ ولكن وجد تلميذا يناقشه أو يجادله فتلك أمارة صحية يأخذها بعطف وحنو وأبوّة أو أمومة ، حتى يستطيع أن يحقق مع أبنائه من أصحاب الدرس أو صاحبته مراده بدرسه .

ومن واجب الداعية أن يتلقى أسئلة السامعين أو السامعات بصدر رحب وإجابات وافية مبسطة حسب فهم السائل وإدراكه . بهذا أعتقد أن ذلك المعلم أو أولئك المعلمة أو ذلك الواعظ أو تلك الواعظة ، لا شك أنهم محققون حتما غايتهم بالتربية المتكاملة علي مدى قريب ينتقل بعده إلى درجة أعلى فى إلقاء مواعظهم وإرشاداتهم كلما وجدوا أن المريدين أو المريدات قد ارتفعوا إلى مستوى الفهم المطلوب ، تلك بداية نرجو بها أن نصل مع أبنائنا وبناتنا إلي فهم سليم لدعوة الوعظ والإرشاد والتربية .

زينب الغزالى الجبيلي

الإنتفاضة
الأمل .. ومؤشرات المستقبل

احمد بن يوسف

برغم عتمة الليل الذى أناخ بكلكله وحمل معه لحظات الإنحطاط والإحباط مع تداعى جبهة العراق والمعسكر الإسلامى الشعبى الداعم لها فى حرب الخليج ، إلا أن الفجر لازالت تحمل وشوشاته بشريات الأمل لمستقبل أفضل.. إن الإنتفاضة الفلسطينية وهى تحافظ على عطائها وعنفوانها لتبعث فى النفوس-التى حطمتها الهزيمة وخيانات ملوك الطوائف وعبثيات ولهو شعوبها- إشراقات تجدد فيها روح الفعل وقوى العافية للخروج من دائرة الغياب ونفق الضياع لتضعها على بوابات مرحلة جديدة تكشفت فيها قائمة الأعداء وواجهات الخصومة والعداء.

برغم إنتشار وانشغال نصف عالمنا العربى من شواطئ البحر الأحمر حتى شطآن الخليج ووقوعه تحت إسار التبعية للغرب الصليبى بدعوى البحث عن أمن شيوخه وحكامه وفق مرئيات النظام الدولى الجديد ومفرداته،إلا أن الفعل المقاوم للواجهه الإستعمارية الصهيونية الإستيطانية على أرض فلسطين من خلال الإنتفاضة الجهادية المباركه،يقف مذكراً لشعوب وجماهير أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج بحقيقة "الإستعماريات" الغربية وأطماعها فى أرضنا وثرواتنا، ومسعاها فى تجديد خرائط "سايكس بيكو" بما ينسجم ومتطلبات المرحلة و تفاعلاتها،وملامح "الطفح الأصولى" الذى أخذ فى الإنتشار والهيمنة بحجم يهدد مصالح هذه "الإستعماريات"، وينذر بذهاب مظاهر سيادتها، وزوال عملائها ويتهدد مصالحها. لذلك كانت التحركات الإستعمارية الشرسة لوقف مظاهر التجرؤ والخروج على الطاعة ، والتي جسدتها أنماط الغلبة والتمكين فى بعض مسارح السياسة العربية للأصولية الإسلامية أو " الإسلام السياسى" فى كل من مصر والأردن والجزائر واليمن والسودان ، إضافة إلى حالات الكبرياء والتحدى التى وطنتها الإنتفاضات الجهادية فى كل من فلسطين وأفغانستان ضد مظاهر الوجود الإستعمارى ، حتى بدأت ملامح"التحريض" التى أثارتها تنتقل آثارها إلى مناطق النفوذ الصليبى-الغربى فى الخليج .

الإنتفاضة .. بشريات الأمل

عام رابع من الشموخ والمجاهدة المباركة على أرض فلسطين على وشك أن يرحل .. وسواعد الأطفال الرجال فى أرض الرباط وأكناف بيت المقدس تسجل كل يوم فيه غلبة على معسكر المحتلين وتعطى الأمل بقرب الإنتصار الكبير، لقد كان الرهان الإسلامى على لحظة ميلاد هذا الجيل، لذلك أطال الإعداد والتهيئة ، وظل يبشر بنهضته برغم"صميم اليأس" ومظاهر الإحباط والإنحطاط. وكان فجر التاسع من ديسمبر بداية الإشتعال وتطاير الشرر لتتحرك فلسطين بأسرها: مدنها وقراها ومخيماتها فى إنتفاضة جهادية مباركة وضعت حداً لعصر الهيمنة الإسرائيلية وغدت مبشراً ببداية سقوط الحضارة الإستعمارية الغربية.

أربع سنوات قطعتها الإنتفاضة الجهادية المباركة فى رحلتها لصناعة مستقبل هذا الجيل ، ولا زالت ؟؟؟ فى سيرها لتنهض معها أجيال وشعوب أمتنا العربية فى نقمة عارمة على كل مظاهر "الإستعماريات" التى حطت رجالها ونعالها وفجورها على أرض الإسلام ، من المسجد الأقصى إلى الأرض الحرام.

عظُمت يا أرض الإسراء ... أيتها الأرض المباركة .. يا وطن الجهاد والإستشهاد .. وطن التلاقى للهوية الوطنية والدينية فى تناغم يتسامى على كل مظاهر الفرقة والخلاف وسياسات"فرق تسد".

تقف فلسطين اليوم فى إنتفاضتها الجهادية تقودها التيارات الإسلامية المجاهدة: حركة حماس ، سرايا الجهاد، الجهاد الإسلامى ، ... إضافة إلى التجمعات الوطنية الشريفة ، ليحققا معاً ذلك التلاحم والتعاظم فى مواجهة حضارية عاتية لقلب موازين السيادة والتبعية والخروج عن طوق التبعية والذيلية التى استعمرت الديار والعقول ، وأحالت شعوبنا ألى قطاعات مهاجرة تطلب النجاة من منفى إلى منفى ولا تصل إلى أعشاشها !!

معطيات .. وآفاق

إن الإنتفاضة الجهادية المباركة جاءت لتطرح مجموعة معطيات وتضع حداً للوهن ونفسية التعايش مع "الإستعماريات" ، جاءت الإنتفاضة لتقول لنا شعوباً وتنظيمات :

١) إن الحجر فى نطقه أقوى من الدبابات والطائرات، وأسمع فى صوته من كل المشاريع والمساومات، وإن اللهاث وراء الحلول السلمية/الإستيلامية لن يجدى. ولن تعود الحقوق إذا لم يكن هناك للحق قوة تسنده وتحميه. وإن مواقف الدول لاتبنى على أصوات المهازيل ونداءات المتسولين .. فالبندقية أعلى قامة من كل الواقفين خلف منصات التصاريح الدولية للمطالبة برحيل المعتدين .

٢) إن الكف كان على مستوى التحدى ال؟؟؟؟، وكانت قطرات الدم التى انسابت على محاجر؟ الوطن هى نسمات هذا الفجر الذى تحياه فلسطين .. وكانت مؤشراً على أن عهد الظلم والإستعمار لن يطول ويمتد إذا ما تقاطرت دماء الشهداء وفاح عبيرها . وهذه الحقيقة سوف لن يطول إدراكها فى طول عالمنا العربى والإسلامى ، وستتداعى الدكتاتوريات والطغاة واحداً إثر الآخر.

٣) إن ديمومة الفعل أقوى من عبثية الإنتظار. وإن الشعب المقاوم سوف تنهض له الأجيال لتواصل العطاء حتى يتداعى الباطل المحتل ويرحل .

٤) إن الشعوب تنتظر رجلاً أو حركة تأخذ بيدها ، ثم لاعليها بعد ذلك ، فالشعوب ستواصل العطاء حتى تحقق الأهداف التى قامت من أجلها.

٥) إن القيادة المجاهدة هى نبض الجماهير ونسبية عطائها ، وهى القدوة لحجم التحدى وإمكانيات الإنتصار ، فإذا كان الشيخ أحمد ياسين المشلول ببدنه، المتعب بمرضه ، قد استطاع أن يُنهض شعبه بعد عقدين من الإحتلال البغيض ، ويتحمل فى سبيل ذلك مرارة الإعتقال وعذابات السجن، فكان نموذجاً يُحتذى وشخصية تُقتدى ، وقيادة تسمع لها الجماهير وتقف خلف أطروحاتها فى الخلاص والتحرير.



لذلك تقدمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التى يترأسها هذا الشيخ الجليل والتيار الإسلامي المجاهد معها لتعطى الإنتفاضة بعداً إسلامياً عالمياً، وبعداً عربياً قومياً ، وبعداً فلسطينياً وطنياً، يرفع قامة المواجهة إلى آفاق المدافعة الحضارية والمنازلة التاريخية بين الإسلام والغرب الصليبى-الصهيونى الإستيطانى المتمثل بإسرائيل.

إن الإنتفاضة الجهادية المباركة-وهى تواصل إشعالها-جاءت لتردنا من لحظة اليأس والهجير وتآكل الأوصال إلى مساحة بعدنا الحضارى المتد فى الزمان والمكان ، حيث يقف الفلسطينى المسلم على نقطة فى مدار الرباط ليقول للعالم الإستكبارى بأسره: هذا فعل ساعدى، وهذه عجلة التاريخ .. هذا هو المهد -الفلسطينى- الذى تنبأ "باترك بيوكانن" وآخرون بأن طفله أذا تحرك فإنه سيعجل باضمحلال عظمة الغرب وحضارته.فكما كان الأمس الأفغانى ولا يزال يضع حداً للإستكبار الروسى وهيمنته الإمبراطورية، فيتداعى العرش، ويذهب الملك ، وتنحنى الريح للأفغانى المجاهد ليتحرك فى إتجاه مجده وحضارته ، كذلك فإن الإنتفاضة الجهادية على أرض فلسطين ستكون-إن شاء الله- مؤشراً آخر على قرب سقوط حضارة الغرب الصليبى-الصهيونى الإستيطانى ، بعدما سقطت جذر الخوف وحصون التبعية وأسوار الإستلاب وبوابات التغريب.

إن المرحلة القادمة هى مرحلة مواجهة أشرس وتحد كبير، حيث الإستعمارية الغربية ألقت بواجهتها وأسلحتها على حواضر العالم العربى والإسلامى واستوطنت تراثه ومقدساته ، وتجاسرت على حَرمه وحُرماته ، ورفعت راياتها على عواصمه وخلجانه، وعسكرت فى صحرائه وجباله.

المرحلة القادمة ستكون ملحمة للجهاد .. ليس فى فلسطين وحدها ، بل على امتداد التاريخ المتصل بخط الإسراء ، ففلسطين كانت الشرارة والبداية ، وستكون قدسها هدفاً يتوحد حوله المسلمون ويتعانق سلاحهم وجهادهم .. ولن تطول إناخة الليل بكلكله طالما أن هناك زمجرة وعنفوان يتسامع صوته فى بيت المقدس.

اغانى المعركة

للشاعر/ وليد الأعظمى

الشاعر العراقى وليد الأعظمى نموذج للشاعر المسلم الملتزم المتحمس الذائد عن دينه المضحى فى سبيله وقد كانت وسيلته إلى ذلك كله قلب مؤمن ومقول ناطق ..

أخلص شاعرنا للدعوة الإسلامية وجهر بحبه لها وثبت على هذا الحب رغم ما جره عليه من متاعب ، وقام يدعو الشباب المسلم إلى ضم صفوفه فى جبهة واحدة ودعاهم إلى الانضمام إلى الحركة الاسلامية المتعاظمة فى العالم الإسلامى وأخذ يبيّن أهدافها :

الله غايتنا وهل من غاية
أسمى وأغلى من رضى الرحمن
وزعيم دعوتنا الرسول وما لنا
غير الرسول محمد من ثان
دستورنا القرآن وهو منزل
والعدل كل العدل فى القرآن
وسبيل دعوتنا الجهاد وإنه
إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان
والموت أمنية الدعاة فهل ترى
ركناً يعاب بهذه الأركان

وديوان " أغانى الموت " لشاعرنا - وهو الديوان الثالث له - عمل أدبى جاء ثمرة للتجارب الشعرية التى عاشها فعبر عنها بأسلوبه الخاص وهو ذكر الحقيقة بثوبها الأدبى الذى يحفز المشاعر ويفجر العواطف ويحلق بها فى أجواء الإيمان الرحيبة ، ولا عجب فى ذلك لأن "وليداً" يصدح بمعانى الإيمان والإسلام ومنهما ينساب الحقائق ، ومن جداولهما تسقى رياض الإنسانية المتعطشة إلى الحق والخير والجمال ، المتلهفة إلى ينابيع اليقين . يقول فى قصيدة " ذكر .. ونسيان " :

شريعة الله للإصلاح عنوان
وكل شئ سوى الإسلام خسران
لما تركنا الهدى حلت بنا محن
وهاج للظلم والإفساد طوفان

لا تبعثوها لنا رجعية فترى
باسم الحضارة والتاريخ أوثان

ثم يشرح مأساة المسلمين ويقدم ما عنده من لوحات تصويرية لها ، دون أن يختلق من خياله ما يخالف الحقائق الدامغة التى عبثاً يحاول المستعمرون وأذنابهم تجاهلها والتغاضى عنها أو التقليل من شأنها وخطورتها ، فيقول :

ها قد تداعى علينا الكفر أجمعه
كما تداعى علي الأغنام ذؤبان
والمسلمون جماعات مفرقة
فى كل ناحية ملك وسلطان

ويحث الشباب المسلم على الثورة على البغى والذل والظلم فيقول :

ثوروا على الباغى الذليل
واحكو تعاليم الرسول
وتمردوا فالحر يأبى
أن يساوى بالذليل
والموت أهون عند نفس
الحر من حكم الدخيل

والشاعر لديه طاقة تعبيرية شعرية تسبغ على قصائده صورا خيالية وضاءة ولكن ينقصه كما عند معظم شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين التزود بالإطلاع على الأداب العالمية .

ومع هذا فإن في شعره صورة صادقة له فى تواضعه وبساطته وإبائه وحرصه علي كرامته الذاتية والتزامه لحدود إسلامه وجهاده فى سبيل رسالته .

محمد سيد بركة

أخبار المسلم

من مآسي بلادي

- إهمال جهاز الشرطة أدى إلى درجة أن الشرطي يستعير من المواطن سيارته الخاصة ليتمكن من التحقيق أو أخذ افادة حول المشكلة المبلغ عنها .

- فى مجال الصحة وفى بعض المستشفيات والمستوصفات فى الضواحي يضطر أهل المريض إلى تزويد مستشفى الدولة الذى ينام فيه مريضهم بالغطاء والملابس ، وأحياناً الأدوية الضرورية غير متوفرة فى المستشفى وتوفر عن طريق المعارف من جهات أخرى ، و يرجع المسؤلين السبب بعدم توفر العملة الصعبة لشراء الدواء ، فى حين تصرف الملايين على مغامرات النظام فى الشرق والغرب دون حسيب أو رقيب ، وكذلك انتشرت الأدوية الفاسدة بشكل ملحوظ ...

- فى مؤتمر الشعب العام أمين التخطيط !! يصرح بأنه " ليس لدينا خطة عشرية ولا خمسية ولا حتى سنوية ..!" والأمور تسير على البركة حيث لا بركة .

- طُلب من السادة الوزراء " الأمناء" مقابلة الأخ القائد في مدينة سرت وكان الجميع فى الموعد المحدد ، ثم نقلتهم الحافلة إلي شاطئ البحر حيث فوجئوا بالقذافي يجلس على مقدمة سيارة "رانج " وحوله بعض الضباط المقربين ، فأمر الوزراء أن يكونوا صف واحد بمحاذاة البحر ، وفوجئ الجميع به يخرج من سيارته رشاش ويبدأ فى الرش تحت أقدامهم ، وكانو كلما رجعوا إلى الخلف دخلوا البحر ، وبعد أن وصل الماء إلى صدورهم وقف فيهم خطيباً وأكد لهم أن هذا هو مصير من تسول له نفسه أن يرفض الأوامر أو يخالف التعليمات .. ثم ركب سيارته وغادر الموقع .. وبذلك انتهى

قوة لا تقهر !!

- بعد انتهاء حرب الخليج خرج القذافى إلي أجهزة الإعلام معلناً أن صدام حسين رجل غبى وعميل أمريكى قد باع وطنه وقوميته ، ودمر جيشه العظيم .. وقال أيضاً :
" إننى الآن لا أؤمن بجمع وتكديس السلاح لأنه أصبح من الواضح أن أمريكا قوة جبارة لاتقهر ، ونحن اليوم لا نستطيع مواجهة أكبر قوة فى العالم .

رئيس الجامعة !

قام "القائد " بجولة تفقدية فى الجامعات . وعند دخوله جامعة ناصر وأثناء النقل المباشر- كالعادة - على الأذاعة المرئية ، فوجئ بأكوام من القمامة مكدسة فى كل مكان فغضب "القائد " وأمر بجمع كل المسؤلين حيث وبخهم وهددهم بأنه سيقوم بجلب المسؤلين القدماء حتى ينتقموا منهم . ثم أعلن مباشرة عن اقفال الجامعة وفصل كل مسؤليها . وهنا قام أحد المسؤلين الثوريين وأخذ يتملق "للقائد" قائلاً ان هناك أخطاء قد وقعت بالفعل ولكنها عناصر الرجعية هي التي تقوم بعرقلة التقدم ... الخ. فقام "القائد" فى الحال بتعيينه رئيساً للجامعة !.

وساطة تركية

طلبت الحكومة الليبية من الحكومة التركية التوسط فى مسألة إعادة العلاقات الأمريكية الليبية ، وفى حالة نجاح المساعى التركية فى عودة العلاقات وعد القذافي بتسديد كافة ديون تركيا على ليبيا ..

من أفكار القائد!!

- إذا لم يرق لقائد الثورة ما يعرض فى الأذاعة المرئية ، يقوم من مكانه بقطع الإرسال ، ثم تظهر على الشاشة صورة قدم مكتوب عليها "من مواطن إلى الاذاعة المرئية" .. تكرر ذلك عدة مرات وأحياناً يستمر المشهد مدة نصف ساعة .. أفكار من الكتاب الأخضر ..!

تنازلات

تم الاتفاق بين القذافى وحسني مبارك على أن تقدم ليبيا عدة تنازلات وتخضع لمتطلبات القيادة الأمريكية مهما كانت التكاليف ، ومن هذه التنازلات موقف العقيد الرسمي من حرب الخليج .

مظاهرة

قام الطلبة فى الجامعات فى مجمع الفاتح بمحاولة مظاهرة لمناصرة العراق فى موقفه ضد أمريكا وحلفائها، فما كان من القذافى إلا إن حضر إلى المجمع فى عجالة وقام فيهم خطيباً ، وأعلن " أن موعدنا غداً فى الساحة الخضراء بمدينة طرابلس لكى نخرج فى مسيرة تأييد لصدام حسين .."، وفى الصباح الباكر كانت الجموع فى الميدان ، ثم حضر العقيد محاطاً بآلاف من رجال المخابرات، وحين أراد أن يلقى كلمة ويقود المظاهرة خرج له طالبان من الحاضرين بهتافات تندد بالقذافي وموقفه المتخاذل من الأزمة ، وحين حاولا الاقتراب من المنصة أمر حراسه بأطلاق النار عليهما ، فسقطا برصاص الغدر فى ميدان الشهداء ، وفى تلك اللحظة تفرقت الجموع فى الشوارع المؤدية إلى الميدان.. وهكذا إنتهت المظاهرة بمقتل طالبين على يد السفاح ..

الحدود الليبية التونسية

أعاد القذافى إقامة مركز متنقل على الحدود الليبية التونسية لتفتيش ومراقبة الداخلين والخارجين لليبيا ، وتمت هذه الأجراءات فى أعقاب تطور الأحداث بين الأسلاميين وحكومات تونس والجزائر ، وبعد فشل مؤتمر الاتحاد المغاربى .

القذافى وحقوق الأنسان !!

ذكرت وكالة الأسوشيتد للأنباء من طرابلس أن عددا من الهنود الحمر من أمريكا الشمالية قد وصلوا إلى ليبيا لاستلام جائزة حقوق الإنسان .. وتقدر قيمة هذه الجائزة بربع مليون دولار أمريكي .. وقدمت لهم الجائزة القذافية نظير نضالهم من أجل الحرية والأنعتاق .

تعليق :

يعطى القذافى هذه الجائزة للهنود الحمر من أجل نضالهم فى حين يقبع فى سجونه ما يزيد عن ٣٠٠٠ معتقل دون محاكمة .

استشهاد بعض المعتقلين

تفيد المصادر الواردة من ليبيا أن عمليات تعذيب وقتل واسعة قد جرت خلال الشهر قبل الماضى للشبات الاسلامي المعتقل منذ فبراير ١٩٨٩م ، وقد سلمت ثلاث جثث لذويهم حيث وجدوا عليها آثار التعذيب الشديد ... وتأتى هذه العمليات الوحشية بعد ما وعد النظام باطلاق سراح بعض المعتقلين ، وبعدما سمح لأسرهم بالاتصال الهاتفى بهم خلال عيد الفطر الماضى .

بسم الله الرحمن الرحيم

رباط الدين

رباط الدين فرض جاء الرسول به
ونسب البلاد غذاء ودعم يقويها
فحبل الوئام عزاً تنال البلاد به
وداء التفرق عناء وكرب يشقيها
فكم بالتجمع من أمجاد قد بنيت
لكن الخلاف مرض على الدوم يفنيها
فانظر يهود الأرض قد جمعت مآربها
أحقادٌ وثاراتٌ على الإسلام تبديها
وهذى قوى الطغيان أحلافها عقدت
رغم التبيان ورغم بون أراضيها
وتلك اللصوص فى الظلام تسللت
تبدى الصلاح وشيم الشر تخفيها
وتعلق تصحيح المسار الذى انحرفت
به زمر الرفاق ونظم البلد تلغيها
وتنصّب على الأوطان طاغوتاً يحكمها
وتمده لقب الزعيم والنياشين يعليها
ويصفق البلهاء والإعلام يرفعه
فوق السماء إلهاً عن الإله يعميها
وتمضى السنون والآمال قد انقلبت
بؤساً وحرمانا على الأوطان تجنيها
فهل من صلاح يُنتظر والخلاص به
وهل من خالد لأمة الاسلام يحييها
ويعيد أمجاداً تنعمت البلد بها
دهراً وسادت على أمم بأخلاق تحليها
فتلك طريق العز قد ظهرت معالمه
وكفانا من ذل الحياة هزائم تجنيها

أبو محمد – المملكة المتحدة

نصيحة سفيان ابن سعيد لهارون الرشيد

ذكر الإمام ابن بليان والغزالي وغيرهما أن الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء بأسرهم إلا سفيان بن سعيد فإنه لم يأته وكان بينهما صحبة فشق عليه ذلك فكتب كتابا يقول فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

" من عبد الله هارون أمير المؤمنين ؛ إلي أخيه في الله سفيان بن سعيد :

أما بعد يا أخي ؛ فقد علمت أن الله آخي بين المؤمنين ، وقد آخيتك في الله مؤآخاة لم أصرم فيها حبلك ، ولم أقطع منها ودك ، و إني منطو لك علي أفضل المحبة ، أتم الإرادة ، ولولا هذه القلادة التي قلدنيها الله تعالي لأتيتك ولو حبوا ، لما أجد لك في قلبي من المحبة ، وإنه لم يبق أحد من إخواني إلا زارني وهنأني بما صرت اليه ، وقد فتحت بيوت الأموال ، وأعطيتهم من المواهب السنية ، ما فرحت به نفسي ، وقرت به عيني ، وقد استبطأتك ، وقد كتبت كتابا مني إليك أعلمك بالشوق الشديد إليك ، وقد علمت يا إبا عبد الله ما جآء في فضل زيارة المؤمن ومواصلته ، فإذا وردك كتابي هذا فالعجل العجل ."

ثم أعطي الكتاب لعبّاد الطالقاني و أمره بإيصاله اليه ، وأن يحصي عليه بسمعه وقلبه دقيق أمره وجليه ليخبره به . قال عباد فانطلقت إلي الكوفة فوجدت سفيان في مسجده ، فلما رآني علي بعد قام وقال :- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وأعوذ بك من طارق يطرق إلا بخير ، قال :- فنزلت عن فرسي بباب المسجد ، فقام يصلي ولم يكن وقت صلاة ، فدخلت وسلمت فما رفع أحد من جلسائه رأسه إلي ، قال :- فبقيت واقفا وما منهم أحد يعرض علي الجلوس ، وقد علتني من هيبتهم الرهبة ، فرميت بالكتاب اليه ، فلما رأي الكتاب ارتعد وتباعد منه كأنه حية عرضت له في محرابه ، فركع وسجد وسلم وأدخل يده في كمه وأخذه وقلبه بيده ، ورماه إلى من كان خلفه ، وقال ليقرأه بعضكم فإني أستغفر الله أن أمس شيئا مسه ظالم بيده ،قل عبّاد:- فمد بعضهم يده وهو يرتعد كأنه حية تنهشه ثم قرأه فجعل سفيان يتبسم تبسم المتعجب ، فلما فرغ من قراءته قل أقلبوه وأكتبوا للظالم علي ظهره ، فقيل له يا عبد الله إنه خليفة فلو كتبت اليه في بياض نقي لكان أحسن ، فقال أكتبوا للظالم في ظهر كتابه ، فإن كان اكتسبه من حلال فسوف يجزي به ، وإن كان أكتسبه من حرام فسوف يصلي به ، ولا يبقي شيء مسه ظالم بيده عندنا ، فيفسد علينا ديننا فقيل له ما نكتب اليه ، قال:- أكتبوا له :

بسم الله الرحمن الرحيم

" من العبد الميت سفيان الي العبد المغرور بالآمال هارون الذي سُلب حلاوة الإيمان ، ولذة قرأة القرآن . اما بعد .. فإني كتبت اليك أعلمك أني قد صرمت حبلك ، وقطعت ودك ، وأنك قد جعلتني شاهدا بإقرارك علي نفسك في كتابك ، بما هجمت علي بيت مال المسلمين ، فأنفقته في غير حقه ، وأنفذته بغير حكمة ، ولم ترض بما فعلت وأنت نآء عني ، حتي كتبت الي تشهدني علي نفسك .

فأما أنا فإني قد شهدت عليك أنا وإخوتي الذين حضروا قراءة كتابك . وسنؤدي الشهادة غدا بين يدي الله الحكم العدل .

ياهارون : هجمت علي بيت مال المسلمين بغير رضاهم ، هل رضي بفعلك المؤلفة قلوبهم ، والعاملون عليها في أرض الله ، والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل ، أم رضي بذلك حملة القرآن وأهل العلم يعني العاملين، ام رضي بفعلك الأيتام والأرامل، ام رضي بذلك خلق من رعيتك . فشد يا هارون مئزرك ، واعد للمسألة جوابا ، وللبلاء جلبابا ، واعلم أنك ستقف بين يدي الحكم العدل فاتق الله في نفسك إذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة قرأة القرآن ، ومجالسة الأخيار . ورضيت لنفسك أن تكون ظالما وللظالمين إماما .

يا هارون .. قعدت علي السرير ، ولبست الحرير، وأسبلت ستورا دون بابك ، وتشبهت بالحجبة برب العالمين . ثم أقعدت أجنادك الظلمة دون بابك ، وسترك ، يظلمون الناس ولا ينصفون ، ويشربون الخمر و يحدّون الشارب ، ويزنون ويحدّون الزاني ، ويسرقون ويقطعون السارق ، ويقتلون ويقتلون القاتل ، أفلا كانت هذه الأحكام عليك وعليهم قبل إن يحكموا بها علي الناس .

فكيف بك ياهارون غدا إذا نادي المنادي من قبل الله أحشروا الظلمة و أعوانهم ، فتقدمت بين يدي الله ويداك مغلولتان إلي عنقك ، لا يفكهما إلا عدلك وإنصافك ، والظالمون حولك وأنت لهم إمام أو سائق إلي النار .

وكأني بك يا هارون وقد أخذت بضيق الخناق ، ووردت المساق ، وأنت تري حسناتك في ميزان غيرك ، وسيئات غيرك في ميزانك علي سيئاتك ، بلاء علي بلاء ، وظلمة فوق ظلمة ، فأتق الله ياهارون في رعيتك ، وأحفظ محمدا -صلي الله عليه وسلم -في أمته، وأعلم ان هذا الأمر لم يصر اليك إلا وهو صائر إلي غيرك ، وكذلك تفعل الدنيا بأهلها واحدا بعد واحد ؛ فمنهم من تزود زادا نفعه ، ومنهم من خسر دنياه وآخرته ، وإياك ثم إياك أن تكتب إليّ بعد هذا ، فإني لا اجيبك والسلام . "

وألقي الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم فأخذته ، وأقبلت به إلي سوق الكوفة ، وقد وقعت الموعظة بقلبي ، فناديت يا أهل الكوفة من يشتري رجل هرب إلي الله ، فأ قبلوا بالدراهم والدنانير ، فقلت :- لا حاجة لي بالمال ، ولكن جبة صرف ، وعباءة قطرانية فأتيت بذلك ، فنزعت ما كان علي من

التي كنت أجالس بها أمير المؤمنين ، وأقبلت أقود الفرس الذي كان معي الي ان أتيت باب الرشيد حافيا راجلا فهزء بي من كان علي الباب ثم استؤذن لي ، فلما رآني علي تلك الحالة قام وقعد ، وجعل يلطم رأسه ووجهه ، ويدعوا بالويل والحرب ويقول :- انتفع الرسول وخاب المرسل ، مالي وللدنيا ، والملك يزول عني سريعا ، فألقيت الكتاب اليه مثل ما دفع الي ، فأقبل يقرؤه ودموعه تنحدر علي وجهه وهو يشهق ، فقال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين قد إجترأ عليك سفيان ، فلو وجهت إليه فأثقلته بالحديد ، وضيقت عليه السجن ، فجعلته عبرة لغيره ، فقال هارون : "اتركوا سفيان وشأنه يا عبيد الدنيا ؛ المغرور من غررتموه ، والشقي -والله - حقا من جالستموه ، إن سفيان أمة وحده . " ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقرؤه دبر كل صلاة ويبكي ، حتي توفي رحمه الله تعالى.

هذا نص لرسالة تارخية ، وجهها سفيان ابن سعيد - أحد العلماء المعاصرين لهارون الرشيد - وهي نموذج رائع لأضطلاع العلماء بالمهمة التي أناطهم بها الشارع الكريم وهي عدم كتمان الحق والصدع به دون النظر إلي العاقبة والنتيجة ، وهذا النص يحتوي علي فوائد جليلة منها :

١- أن سفيان بن سعيد- رحمه الله- أنكر علي هارون الرشيد أن يستقطع من بيت مال المسلمين ليهب بعض المسلمين منه دون رضي بقية المسلمين : فكيف إذا رأى حكامنا اليوم ينفقون أموال المسلمين بغير حدود علي اعدائهم الكفار ليدمروا بلاد المسلمين ، ويحرمون الفقراء والمجاهدين في سبيل الله في بلاد الإسلام !! ونحن بدورنا نسأل : هل استشار هؤلاء الحكام المفسدون أحدا من المسلمين ؟ وهل فعلوا ذلك برضي المسلمين ؟

٢- تأمل قوله فيما اعتبره مظالم أجناد الرشيد وهو تطبيق الحدود علي عامة الناس وعدم تطبيقها علي الظلمة من حاشيته ، ونحن نعلم أن عصر الرشيد إن كان فيه شيء من هذا فهو قليل جدا بالنسبة لما يحصل اليوم . فكيف إذا رأي سفيان حكام اليوم الذين يدعون تطبيق الحدود وهم وقرابتهم وحاشيتهم أول وأكثر من يتعداها ، افلا كانوا هم أولي من أن تطبق عليهم ؟! إن هذا النص ينطبق عليهم أكثر من هارون الرشيد .

٣-تأمل قول الرشيد لبطانته -التي تسول له الشر- "يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه " أفلا ينتبه حكام اليوم إلي بطانة السوء التي اختاروها لأنفسهم كي تزين لهم أفعالهم ولتغررهم بالدنيا ولتفسد عليهم دنياهم وتهلك آخرتهم ؟! أفلا يتخفظون ويبادرون لطلب النصيحة من أهل الحق حتي وإن لم يبتدرهم أهل الحق بها ، فينتفعوا بها كما انتفع بها الرشيد ؟!.

٤- لقد إستفاد الرشيد من هذه النصيحة ، فقد كانت هذه الرسالة -لما ولي الرشيد الخلافة - وقد إحتفظ بها كموعظة يقرأها بين الحين والأخر ، وإنه لمن المؤكد أن سيرة الرشيد فيما بعد نتيجة منطقية لجهود العلماء المخلصين امثال سفيان بن سعيد وكذلك نتيجة لإستعداد الرشيد لقبول النصيحة - مهما كانت قاسية على نفسه - خاصة عندما تكون من العلماء العاملين المخلصين الذين لا يدورون في فلك السلطان ولا يغشون بابه فلم يكونوا بحاجة له ، فاحتاج إليهم وأنتفع بهم وأنتفعت الأمة تبعا لذلك . فقد صح عن الرشيد أنه يغزو سنة و يحج سنة ، وقد امتدت رقعة الدولة الإسلامية في عهده درجة جعلته يخاطب سحابة : " أمطري انّى شئت فإن خراجك سيأتيني ". وهو الذي وجه الجيش إلي نقفور - ملك الروم - الذي نقض العهد ورفض دفع الجزية وأرسل إلي الرشيد رسالة بذلك ، فرد عليه الرشيد في ظهر رسالته " من عبد الله هارون الرشيد - أمير المؤمنين - إلي نقفور كلب الروم : الجواب ما تراه لا ما تسمعه " .

فأين علماؤنا من سفيان بن سعيد في نصحه وشدته في الحق ؟! وأين حكامنا من الرشيد في قبوله للحق ورضوخه له ؟! .

* من كتاب "وصايا خالدة" لعبد البديع صقر ومصطفى جبر .

وعاظ السلاطين وتجار الفتوى

ربما صحت أعذار للذين يكرهون بعض المتدينين ويلمزون سيرتهم ! ماذا تقول لرجل لاينقطع له صياح ضد المالكية لأنهم يقولون بأن الشك ينقض الوضوء ! أو ضد الأحناف لأنهم يقولون بكراهة الصلاة والإمام يخطب ! ثم تبلغهم مقاتل المئات والألوف من المسلمين هنا وهناك فلا يتمعّر لهم وجه ، ولا يرتفع لهم صوت !

من الذى ساءه الخبر وهاجه الواقع ؟ لجنة العفو الدولية فى " لندن " إنها هى التى تحركت وتألمت وغاضبت الظالمين ! أما وعاظ السلاطين وتجار الفتوى فقد اكتفوا بالسكوت الجبان ، وظنوا أنهم أرضوا الله ورسوله عندما تحمسوا لوجهة نظر ما فى قضية فرعية ونصروا مذهباً على آخر .

إن هذا العصر حافل بالهزائم الإسلامية ، ويكاد المعذبون فى الأرض ، والمعانون فى السجون والمعتقلات يكونون من الإسلاميين الباقين على دينهم أو المجاهدين للذود عنه ، فهل يتجاهل آلامهم إلا منافق ؟ .

قرأت فى إحدى الصحف أن شاباً أسرته الشرطة فى مظاهرة دينية ، وكان مصابا بجرح فى ساقه ، وأحس الشاب أن جرحه ينزف دون توقف ، فلما شكا عوقب بالركل المستمر فوق جرحه الدامى ، ثم قيل له : عليك أن تقبل الأحذية ليسمح لك بالذهاب إلي المستشفى لتقطع ساقه هناك ! لماذا يعامل الإسلاميون بهذه الوحشية ؟! إن الكلاب لا تساغ معاملتهم بهذه الطريقة !!

وأين أصوات الفقهاء ورجال المجامع الدينية ؟ لماذا احتبست ومتى تنطلق ! يبدو أنها لن تنطلق إلا في قاع جهنم ! .

وعلم الناس فى المشارق والمغارب أن قرى كردية يسكنها مسلمون قد أبيدت بمواد كيماوية محرمة دولياً فكيف وقع هذا ؟ ولماذا سكت رجال الدين ! ولماذا لم تغضب إلا لجنة العفو الدولية وحدها ؟ ومن قبل هذا هدمت "حماة " على رؤس أصحابها وهناك ألوف وألوف فلماذا يتجرع المسلمون هذا الغصص و حدهم ؟! .

إن الله لما دمر ديار عاد قال لهم فى شرح العقاب النازل بهم " أتبنون بكل ريع آية تعبثون . وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون . وإذا بطشتم بطشتم جبارين " الشعراء ١٢٨- ١٣٠ ، وقد جاء فى سنة نبينا أن لعنة الله تنزل على من وقف موقفا يُقتل فيه رجل ظلماً ثم لاينصره ! إن المسلم المتجاهل لآلام إخوانه ينسلخ عن دينه بهذا التجاهل الخسيس ! .

ماذا دها أمتنا حتى استهانت بالدماء والأموال والأعراض ، وتركت الفاتكين يبطشون بالضعاف دون أن تقول لفاتك جرئ : اتق الله ..

أن رجال " لجنة العفو الدولية " أولى بالله من أصحاب العمائم واللحى الساكتين عن نصرة الحق وحماية الخلق.

بقلم : الشيخ محمد الغزالي

مأساة الأكراد

الحديث عن مأساة الشعب المسلم في كردستان هو ذات الحديث عن مأساة أى شعب آخر من الشعوب المسلمة ، شعب ذاق الويلات من التمزق والإضطهاد فعندما نجرد قصة شعبنا المسلم في كردستان من تفاصيلها نجد نفس الأحداث ونفس المآسى تتكرر فمأساة كردستان هي مأساة المسلمين في تركيا وهي نفسها في البلاد العربية وغيرها ، فما هي يا تري أهم معالم المأساة ؟

الشعب الكردي هو من الأقوام العريقة في المنطقة ، يسكن في المنطقة الواقعة في شمال العراق وشمال غرب أيران وشرق تركيا، وهذه المنطقة جبلية وعرة . ولقد أثرت التضاريس والمناخ علي الأكراد فأكسبتهم شدة في المراس ولهذا فقد عرف الشعب الكردي بأنه شعب متمرس في القتال و قد قدم الأكراد للأمة الكثير من القادة العظام والجنود الشجعان من أمثال صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وغيره .

كما أن وعورة المنطقة وصعوبتها أبعدت الأكراد ولآماد بعيدة عن التأثير الأجنبي ، ولهذا فأن الأكراد يعرفون بالتزامهم الشديد ومحافظتهم علي العقيدة الإسلامية الصحيحة وحبهم للعلم . ولا غرو فقد كان الكثير من العلماء المبرزين في الماضي والحاضر أبناء شعبنا الكردي ولعل من أشهر العلماء المعاصرين من الأكراد الشيخ عبد الكريم بياره رئيس رابطة العلماء في العراق والشيخ العالم المجاهد أحمد مفتي زاده السجين في ايران والملا عثمان والدكتور علي القره داغ أستاذ الشريعة في جامعة قطر .

ولعل من أبرز الجرائم التي أرتكبت بحق شعبنا في كردستان هي حالة التقسيم والإضطهاد والتي نتج عنها هذه المأساة . فعندما تمكن أعداء الإسلام من المسلمين وأخذوا يقسمون الغنائم في مابينهم في إتفاقية سايكس-بيكو وغيرها قسمت أرض الأكراد بين ثلاث بلدان . فالغالبية منهم (حوالي ١٢ مليون) في تركيا ثم حوالي نصف العدد في ايران وما يقرب من ٣ ملايين في العراق . ومنذ ذلك الحين والشعب الكردى المسلم يتعرض لموجات من الإضطهاد والتقتيل والتشريد . كان من أكبرها موجة الإضطهاد علي يد طاغوت تركيا كمال أتاتورك . فقد منع الأكراد من إستعمال لغتهم وحتي من لبس الزي الخاص بهم وكان القتل جزاء كل من يخالف تلك التعليمات الظالمة . ولم تكن معاناة الأكراد في ايران بأقل مما عاناه إخوانهم في العراق وتركيا .... ولذلك فقد رفعوا راية الجهاد للتخلص من حكم الطاغوت رضا بهلوي . وما أن جاء الخميني حتي تنفس الناس الصعداء أملاً في أن تتحسن أوضاع الأكراد خصوصاً وأنهم ساهموا مساهمة فعالة في إسقاط حكم الشاه . فكانت المكافأة التي منحتهم إياها الثورة الإسلامية أن هوجمت مساجدهم واقتيد الشيخ أحمد مفتي زاده وأتباعه من الرجال والنساء إلى السجون وزجوا بهم ظلما وزوراً دون أى ذنب "إلا أن يقولوا ربنا الله" وما زال الشيخ وأتباعه رهن الإعتقال .

ولقد أصاب الأكراد ما أصاب الشعوب الأخرى من انتشار الأفكار القومية واندفع الناس وراء الفكر القومي والعلماني ظنا منهم أن الفكر القومي سوف يجلب لهم الخلاص . ولكن وبالأسف أبتلينا فى كردستان بنفس النمط من القيادات التى ربطت مصير الشعوب بمصالح الدول الأجنبية . وما نتج عن ذلك مأساة من أكبر المآسى في العصر الحديث . فعندما أرادت ايران الشاه أن تضغط علي العراق دفعت بالأكراد للثورة وعندما حصلت علي التنازلات المطلوبة في إتفاق الجزائر بين صدام والشاه عام ١٩٧٥ تخلت عن الأكراد وتركتهم ليواجهوا هجمة وحشية ظالمة من تشريد وتهجير وأضطهاد . ثم جاءت الحرب العراقية-الإيرانية ليشهد الشعب الكردي المسالم مرحلة من أقسي المراحل ، فقد قام بعض القادة مستغلين إنشغال العراق بالحرب مع إيران بالثورة أملا في الحصول علي مطالبهم ، ومرة أخرى تخلت عنهم إيران وتخلي عنهم العالم ليواجهوا حاكم العراق الذي هاجم حلبجه بالقنابل الكيماوية وتواطئت ايران وسكت العرب وحكامهم عن المأساة وخرجت أرواح الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال تشكوا إلي الله ظلم الطواغيت ، ومن العجيب أن وسائل الإعلام العربية التي تغافلت عن حلبجه في وقتها عادت لتفتح الملف عندما أوعزت إليها أمريكا بذلك غير مبالية بتلك الأرواح البريئة والنفوس الطاهره في سبيل تحقيق أغراضها.

وجاءت أزمة الخليج -لا بل أزمة الأمة الإسلامية- ومرة أخري أوعزت أمريكا إلى حلفائها وأعوانها في المنطقة بتحريك الأكراد فأعلن بعض القادة الثورة علي الحكومة ، وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى أطلقت يد حاكم العراق في المنطقة وترك الأكراد ليواجهوا مصيرهم .فنزح الأطفال والنساء والشيوخ حفاة عراة إلى قمم الجبال المغطاة بالثلوج ومرة أخرى يقف العرب وإعلام العرب موقف المتفرج ومرة أخرى يثبت أن الساسة في بلادنا لاهم لهم إلا تحقيق رغبات أسيادهم غير مبالين بما يحصل للشعوب من ويلات ودمار . وتحرك العالم هذه المرة -وبدافع إنساني- وكأنهم يعرفون معنى الإنسانية ، تحركوا حتي لا يكتشف العالم حقيقتهم وحقدهم الدفين .

وفي الختام نقول لقد آن الأوان للمسلمين فى كل مكان أن يعودوا إلى الله وإلى منهج الله وأن يزيلوا الطواغيت والحكام الخونة من أرضهم وأن لايرضوا بغير الإسلام دينا ونظاماً ، فبذلك وبذلك وحده تعود لهم العزة والكرامة والإستقلال .

و إلي أرواح ضحايانا في حلبجه وفي ذري جبال تركيا وإيران نقدم العهد على المضي قدماً على درب الجهاد و حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا .

الدكتور عبدالله عبدالكريم

العراق

رسالة من الداخل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ رئيس تحرير مجلة المسلم ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أرض الواقع والمعايشة اليومية للأحداث التى تجرى على الساحة الليبية اليوم أنقل اليكم هذه الصورة بكل صدق وأمانة حتى يكون الاخوة الليبيين والمسلمين عموماً على معرفة تامة بما يجرى وينفذ فى بلدهم الحبيب ليبيا ..

والحديث له شجون وإذا أردت أن أفصل الصورة كاملة لاحتجت إلى أيام وليالى لكى أبين المعاناة والطموح على الأرض الليبية . سأحدثكم عن الأوضاع الأقتصادية والاجتماعية فقط :

فأوضاعنا الأقتصادية ، سيئة للغاية والاحتكار يضرب اطنابه فى البلاد وعامة الناس فى فقر وحاجة . وفى الجانب الآخر النظام وأعوانه يتلاعبون بالملايين ، وهكذا يعتبر نظام القذافى مؤسسة سلب ونهب لخيرات البلاد والعباد .. فى حين أن بلادنا تعتبر من البلدان الغنية بحكم ثروة النفط فيها .

وأوضاعنا الاجتماعية : لقد تدخل القذافي في نظام الاسرة ويتكلم عن حرية المرأة وتحريرها من الرجل ، وأدخل المرأة الجيش وسلك المخابرات ، وفى الاعلام تقدم البرامج المنادية بالتحلل الأسرى ، والتى تصف الالتزام بالاسلام رجعية وتزمت ، كذلك فإن مشاكل الطلاق والأرامل وتعدد الزوجات بدون ضوابط أصبحت مشكلة إجتماعية خطيرة تعانى منها البلاد وإذا نظرت إلى بلادنا وجدنا أن لها مستقبل زاهر لأنها :

- تملك ثروة بترولية هائلة وجيدة النوعية .
- عدد السكان لا يتجاوز ٤ مليون نسمة .
- مساحة ليبيا كبيرة جداً .
- ٦٥٪ من سكان ليبيا شباب بين ١٥- ٢٥ سنة .
- ٦٩٪ من الشب يذهب إلى المدارس .
- ١٥٪ من الشعب أكبر من ٦٥ سنة .
- الشعب الليبى مسلم سنى خال من الطائفية

هذه العوامل كلها تجعل ليبيا من الدول التى لها مستقبل زاهر إذا استغلت هذه العوامل إستغلالا جيداً ، وكان هناك وضع سياسى مستقر وقيادة حكيمة تخاف الله وترعاه ، والشعب الليبى طيب بطبعه وتسهل قيادته وتنعدم فيه الطبقية والطائفية . كل ذلك يدعونا لنعى طبيعة المعركة وخواصها ، وأن هناك معاناة لابد منها وتضحيات على الطريق ، وأن الطريق مفروش بالجماجم ، محفوف بالمكاره ، ولكن إن شآء الله مع المعاناة هناك الطموح الذى ظهرت علاماته وتبينت مسالكه وما علينا إلا توحيد الصفوف وعقد النية علي الكفاح المستمر حتى تخلص البلاد ويعيش كبلد إسلامى مبارك يسير على هدى الله ورحمة وماذلك على الله بعزيز ... والسلام عليكم

ج. م. ع. - طرابلس

إعتذار .. وعهد ..

رسالة إلى الشباب المسلم القابع في سجون ليبيا

قرأت الرساة التى بعث بها عدد من الشباب المسلم فى سجون ليبيا .. والتى نشرتها مجلة (المسلم) لسان حال الجماعة الاسلامية فى (ليبيا) . تقول الرسالة :

"من داخل السجون و من تحت الأرض نكتب اليكم . رسالتنا هذه ، لعلها تصل إلى من يكون سببا فى إنقاذ إخوان له يعانون من كرب شديد وآلام مبرحة ، ويقاسون العذاب والضرب المبرح والهوان . هاهى سنة تمر ومعها بضعة أشهر ولا ندرى أيعلم بنا احد ام لا . آلاف الشباب المسلم سجنوا منذ ١٥ يناير ١٩٨٩ ولا أحد من أهاليهم وأقاربهم يعلم عنهم شيئا . هنا نلاقى الذل والهوان والتعذيب من قبل زبانية القذافى التى جبلت على كراهية الإسلام و أهله .

إخواننا ، وتزداد جراحنا غورا ودموعنا إنسيابا عندما نرى ، وعلى الهواء مباشرة بعض القيادات الإسلامية التى تحضر مؤتمرات القذافى وهم يصافحون تلك اليد التى ما زالت تقطر من دماء المسلمين .. بل والأدهى من ذلك أن هؤلاء القادة يصلون خلف القذافى ..

لقد كان الزبانية يقولون لنا .. انظروا إلى مشايخكم كيف يجلسون مع القائد وكيف يصلون خلفه !!

فأى أمر قد فعله هؤلاء القادة .. ؟

و أى جرم اقترفوه فى حق المسلمين عامة و فى حقنا خاصة .. ؟"

قرأت هذه الرسالة المؤثرة .. وأنا وإن كنت لا أعرف هؤلاء الشباب ولم أتشرف بالنظر الى وجوههم النضرة .. ولكننى أعرفهم جيدا ... إنهم صنف واحد من الشباب النظيف الذى آمن بسمو دعوة الإسلام وعظمتها ، واعتقد أنه بالإسلام وحده يستطيع أن يجلب الخير لأمته والسعادة لشعبه .. وآمن كذلك أن الله يوم خلق الإنسان كرّمه وحرّره فلم ييأس من الجهر بقولة الحق على رؤس الأشهاد .. فإن أصاب حمد الله و إن أخطأ .. ففي مجال الحوار الهادف البناء متسع للتراجع والتصحيح . ولكن أنّى للجبابرة أن يسمحوا بذلك .. فقد قننوا الأفكار وتولوا زمامها .. وصادروا الحريات وأعطوها لمن يشاؤون بمقدار .. وطالبوا الشعوب بأن لايتوقفوا عن الشكر للزعيم الذى يفكر بالنيابة عنهم .. بل ويتصدى للأصلاح العالمى و الأممى .. فما عليهم أن يضحوا قليلا فى سبيل هذه الغاية العظمى .. وبالرغم من أنى لم أشاطر هؤلاء الشباب أماكن اقامتهم .. ولم أتعرف على كيفية معاملتهم .. إلاّ أن ذلك معروف تماما ..فالزنزانة انفرادية والتعذيب الوحشى الذى لايمت للبشرية بصلة نسب .. والمعاملة المهينة .. التى لا تقرها شرائع الأرض أو السماء .. ولا يقبلها إنسان تجرى فى عروقه دماء الآدمية .. هذه هي أماكنهم .. وهذه هي طريقة التعامل معهم .. نعرف هذا ليس فى سجون ليبيا فقط .. ولكن فى جميع سجون العالم الإسلامى .. خاصة من أبتلى منهم بالثوريين ..

أما لماذا أوجه اليوم هذه الرسالة لإخوانى الشباب المسلم فى سجون ليبيا ؟ فلأنى كنت واحدا من هؤلاء المدعوين لحضور مؤتمرات جمعية الدعوة ومؤتمر القيادة العالمية الإسلامية .. الذى يعتبر القذافى نفسه قائدها .. بل وربما القائد الأوحد للعالم أجمع . وعلى الرغم من أننى لم أسكت على خطأ قالوه ، أو منكر أتوا به ، ولكننى أعترف أن مثل هذه اللقاءات لايستفيد منها بالأصل إلا من دعا إليها .. أما قراراتها فمهما عظمت إن هي إلا حبر على ورق . ولم يلجأ هؤلاء الحكام إلى مثل هذه المؤتمرات .. إلاّ لأهداف خاصة بهم ..ولم يتعود قادة العمل الإسلامي حضور مثل هذه المنتديات إلاّ وأحدثت ندبة فى قلوبهم وعقولهم .. يناقشون كل شئ بعيد .. وينسون وجود إخوانهم فى زنازين القائد .. وأنى لأصواتهم الضعيفة أن تصل من خلال نوافذ الفنادق الفخمة .

تهبط فى مطار طرابلس .. فتشعر بكثافة المخابرات التى تحصى على القادم حركاته وسكناته .. وإياك أن تكون أحضرت فى حقيبتك بعض الكتب الإسلامية فأرض الجماهير لا تقبل مثل هذه الزندقة !! تسير فى الطريق الذى غالبا ما يوصلك إلى الفندق الذى تزين كتفه مجموعة كبيرة من النجوم فلا ترى إلا تماثيل القائد .. تمثالاً قائماً وآخر جالساً .. هذا تمثال كبير وغيره صغير .. هنا يتكلم القائد ..وهنا يبتسم.. وهنا يضع حجر الأساس لأعظم جماهيرية عظمى فى العالم .. إن كنت فى غفلة من الرقيب فلا يمكنك إلا أن تبتسم من عقلية هؤلاء الذين رفض الشعب أن يعترف بعظمتهم .. فنحت لهم البناؤون عظمة من أحجار صماء . ولم يكتفوا برفع صور الزعيم .. بل ورفعوا شعارته الخالدة .. ! لانيابة عن الشعب والتمثيل تدجيل .. والمجالس النيابية تزييف للديمقراطية .. وما للشعب والديمقراطية والحرية أفلا يكفيه أن منّ الله عليه بقائد ملهم ألهم الجماهير رشدها وجائها بما لم تأتها به حتى الرسالات السماوية .. إن المجالس النيابية تزييف .. والتزييف حرام .. أما السجون فهى تستوعب أعداء الشعب .. ولا حرية لأعداء الشعب .. من تحزب خان .. فلا يصح أن يلتزم المناضلون بالأحزاب .. فالأحزاب تطالب بالتغيير ، وهل يصح التغيير فى دولة الجماهير .. ؟ الإستفتاء تدجيل على الديمقراطية .. لاديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية . اللجان فى كل مكان .. الديمقراطية رقابة الشعب على نفسه .. شركاء لا أجراء .. البيت لساكنه ..

لوحات و شعارات لا حصر لها .. تحمل كلمات جوفاء .. عبّر عنها أحد إخواننا الذين حضروا المؤتمر فقال : إن هناك شعارات مرفوعة ركيكة الصياغة فارغة المعنى .. ومع ذلك فيظنها البعض بعض التنزيل .. أو الأحكام الحاسمة لإصلاح العالم ..

إن أحوال ليبيا ليست بدعا فى أوضاع العالم الإسلامى وليس أن المسلمين من بين خلق الله أجمعين .. يحكمهم حكام ديكتاتوريون يتكلمون عن الحرية .. وجهلاء يتكلمون عن الحكمة .. أفقروا شعوبهم و أذلوها .. بينما أعداؤنا الذين مازالوا يسيطرون على أرضنا ومقدراتنا يضحكون بملء أشداقهم ممّا نحن فيه .. يصح فينا قول الشاعر : يا أمة ضحكت من جهلها الأمم ..

إخوانى شباب ليبيا ..

أعتذر إليكم مرة أخرى .. وأعاهدكم أن لا أحضر بعد اليوم مؤتمرا من مثل هذه المؤتمرات التى بالأصل جوقة للتطبيل والتزمير لحاكم صغير يزعم أنه فخر الدنيا و الآخرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : أبو أيمن ١٤/٥/١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلم

إسلامية - جامعة

ملحق خاص بالعدد ٣٧

الجماعة الإسلامية (ليبيا)

AL-MUSLIM P.O.BOX 1730 LONDON NW 10 7AW UK./P.O.BOX 528198 CHICAGO, ILL 60652 USA

محرم / صفر ١٤١٢ هـ. أغسطس/سبتمبر ١٩٩١م

محنة المسلمين فى تونس والجزائر

تونس الخضراء بلد الأمن والأمان ، يتسلط عليها رجل بوليس درس ومارس الإجرام فى العهد البورقيبى البغيض ، ويقوم اليوم بذات المهمه التى عجز الحبيب أبو رقيبة عن إتمامها ، هى تصفية الحركة والتيار الإسلامي من البلاد .. وقد اعتمد الجنرال بن علي على كثير من الممارسات التى كانت تتبع فى ايران يوم كان يحكم شاه أمريكا ، أو فى مصر فى العهد الناصري والساداتي والحسني هذه الأساليب التى تفتقد إلى أبسط القيم الإنسانية والمعاني الأخلاقية.

فقد أقدم النظام على إعدام الأستاذ عبد الرؤوف العريبى عضو مجلس الشورى فى حركة النهضة بعد تعرضه لعمليات تعذيب وحشية لم ترى تونس مثلها من قبل ، وقتل العشرات من شباب الحركة وجرمهم الوحيد إنتماؤهم للحركة الإسلامية ومطالبتهم بأسلمة المجتمع والحكومة بالكلمة والرأى ، وهذا مما أقلق الرجل البوليسى وجعله يقف فى صف العداء للشعب ، وبهذا يسقط القناع المزيف الذى اختفى خلفه طيلة سنوات حكمه الجائر، فقد نادى بالحرية والمساواة والعدالة فى بداية عهده ، ولكن الطبع يغلب التطبع .

إن الجنرال بن على أثبت عدم قدرته على فهم واستيعاب مغبة معاداة الشعوب والوقوف مع المعسكر الأمريكي والغربي فى هجمته على الخط الإسلامي فيبدو أن الجنرال قد نسى ما آل إليه زعيم رومانيا أو نميرى السودان ، أو زعيم الحبشة وغيرهم ممن تهاوى أمام ضربات الشعوب .. لقد آثر أن يقف كذلك وراء طاغية ليبيا وجلادها الكبير معمر القذافي الذى لم يتوان بالتصريح والتصريخ لمقاومة التيار الإسلامي فى تونس والجزائر ووجوب القضاء عليه خشية أن تنتقل الشرارة إلى ليبيا فتحرق مخططات القذافى التآمرية ... وفي نفس الوقت يقوم النظام الجزائري باعتقال المئات من الاسلاميين وعلى رأسهم الاستاذ عباسي مدني والشيخ على بلحاج بحجة أمن الدولة ، تلك الاكذوبة التى مللنا سماعها أو تصديقها.. ولكنها جزء من المؤامرة على التيار الإسلامي والديمقراطية في المنطقة.

إن هذه الزعامات أغبى من أن تقف مع الشعوب لتحقيق أمانيها وطموحاتها ، وتحقيق المبادئ الرفيعة فى الحرية والمساواة ، نسأل الله أن يخفف على إخواننا فى تونس والجزائر وأن يوحد صفوفهم ، وان يظهرهم على عدوهم .

ع. الحارث

اخبار الجزائر

- تم اطلاق سراح معظم المعتقلين السياسيين في الجزائر والذين يقدر عددهم بين ٨٠٠٠ و ٩٠٠٠ معتقل ، وابقى على ٨١٦ سجين سياسي على رأسهم الأستاذ عباس مدني والشيخ علي بالحاج ، ومن المتوقع تقديمهما للمحاكمة بتهمة الإخلال بأمن البلاد ، وقد تمكن المحامين من زيارتهما في السجن تمهيدا للمرافعة عنهما في المحكمة .

- دعت الحكومة الجزائرية جميع الأحزاب الوطنية إلى حضور ندوة وطنية بين الحكومة والمعارضة لمناقشة أزمة البلاد السياسية والأقتصادية بعد الأحداث الأخيرة فى الجزائر ، وقد لبت كل الأحزاب الدعوة ما عدا الجبهة الإسلامية للإنقاذ التى اعتذرت لظروفها الداخلية ، وأنعقدت الندوة لمدة ثلاثة أيام متواصلة ونقلت عبر أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة مباشرة وبدون انقطاع لأول مرة فى تاريخ الجزائر ، وكان تركيز الندوة على حل الأزمة الإقتصادية ولم يتيسر مناقشة القضايا الأخرى فتقرر إنعقاد الندوة بتاريخ ٨/٢٢ لتغطية بقية الموضوعات .

- من المتوقع رفع الحصار العسكري - من النواحى القانونية والأمنية - خلال الأسبوع القادم وإذا تم ذلك كما وعدت الحكومة فنأمل أن تعود الجزائر إلى مسارها الديمقراطي ، وإلى إحترام حقوق الإنسان ...

نص البيان الذى اصدره الأستاذ راشد الغنوشى رئيس حركة النهضة في بداية الأحداث بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٩١م

بلاغ

صفحة أخرى فى ملف ابن علي الاجرامي

فى الوقت الذى يُستقبل فيه بن على فى بعض العواصم الغربية والشرقية ليستفيض فى الحديث عمّا تتمتع به الديمقراطية وحقوق الانسان فى تونس من احترام وعن خطر التطرف الديني ، توغل أجهزته القمعية بعد ارتكابها لمذبحة الجامعة وفقدانها التوازن فى مواجهة المطالب الشعبية المتصاعدة بالديمقراطية ، توغل فى سياستها القمعية وحربها الأستئصالية ضد أبناء الشعب الأعزل ومنها ممارسة التعذيب على نطاق واسع مما أدى الى استشهاد عدد من شباب الحركة الأسلامية وقادتها . وكان آخر من علمنا فى هذا الصدد استشهاد الأستاذ عبد الرؤف العريبي عضو مجلس الشورى المركزي لحركة النهضة منذ أكثر من عشر سنوات وذلك من جراء التعذيب الوحشي الذى سلط عليه بعد اعتقاله منذ عشرين يوماً . ولقد بدت آثار التعذيب واضحة على جسمه : الرأس واليدين والرجلين بعد تسليم جثته الى عائلته فى ضاحية بارود بالعاصمة . والأستاذ عبد الرؤف متزوج وله أربع أطفال .

كما أفاد شهود عيان فى المستشفى وجود عدد آخر من الجثث لا تزال سلطة القمع مترددة فى تسليمها الى أهاليها . كما تأكد وجود عدد آخر من ضحايا التعذيب منهم الأستاذ الجامعي الصادق شورو مشرف حركة النهضة المعتقل منذ شهرين والذى أخضع لصنوف وحشية من التعذيب .

تأتي هذه الجريمة الجديدة لتضيف الى ملف الجنرال فى العدوان على حقوق المواطنين رصيداً جديداً وذلك منذ تولي الاشراف على أجهزة الأمن فى السبعينات وارتبط اسمه بكل المآسي التى حلت بتونس الحديثة .

ومرة أخرى تأتي هذه الجريمة النكراء لتؤكد فقدان نظام الجنرال كل شرعية وتؤكد أهمّية النضال الشعبي ضمن جبهة وطنية واسعة من أجل تحرير تونس وإرساء نظام ديمقراطي تعدّدي يحترم حقوق الشعب والمواطن .وقيادة حركة النهضة اذ تعزّي عائلة الأستاذ عبد الرؤف الكريمة المناضلة وأصدقاءه وتعزّي تونس فى أحد أبنائها المجاهدين البررة الذى لقى ربه شهيداً على طريق تحرير تونس من الديكتاتورية ، تجدد العهد مع الله والشعب ، أن هذه الأساليب القمعية المتخلفة التى تمعن فيها أجهزة الجنرال فى التعامل مع الطموحات التحرّرية لشعبنا لن تثنى عزمنا عن مواصلة وتصعيد المقاومة المدنيّة لمواجهة الدكتاتورية والتقتيل والتعذيب بل انّها ترى هذه الجرائم علامات انهيار سياسي ونفسي وفكري واقتصادي وقرب يوم الخلاص .

وبهذه المناسبة تلفت حركة النهضة وهى طليعة المقاومة الشعبية على طريق الديمقراطية نظر الرأى العام العالمي الى معاناة شعب تونس وعذابه وتعتبر كل "دعم يقدم " الى نظام الجنرال هو تشجيع له ومشاركة فى سفك مزيد من الدماء والتوسّع فى العدوان على حقوق الانسان وإطالة ليل تونس .

راشد الغنوشى

رئيس حركة النهضة

الجزائر على مفترق طرق

بقلم: د. أسعد المبروك

منذ إنتخابات ١٢ يونيه ١٩٩٠م وبروز الإسلاميين كقوة حقيقية علي الساحة السياسية في الجزائر والعالم كافره ومسلمه ينظر بعين مترقبة ومتلهفه إلى الجزائر، والمسلمون عموماً ينظرون بعين كلها أمل في إستمرار التوجه الديمقراطي الذى أعطى الحرية للشعب الجزائري فى أن يقول كلمته لأول مرة فيما يحدث علي أرضه فاختار الإسلام شريعة ومنهاجا ورفض غيره من الأيديولوجيات طريقا وأسلوباً للحكم

، والكافرون وخاصة حكومات أمريكا و فرنسا وإسرائيل ينظرون بعين كلها خوف ووجل في أن يستمر هذا التوجه الديمقراطى الذى يعنى بالضرورة فى نهاية المطاف إلى وصول الإسلاميين إلى سدة الحكم بوسائل طالما دعوا هم لها فيسقط في أيديهم وتنكشف لعبتهم وتضيع مصالحهم ،بل وقد تنتشر عدوى الحرية والديمقراطية إلى باقى بلاد شمال إفريقيا وغيرها من بلاد المسلمين فيستفيد الإسلاميون من هذه الأجواء فى طرح مشاريعهم النهضوية فى كل مكان فينكشف زيف الحكومات المنصّبة على رقاب المسلمين فى أرجاء المعمورة وتعود الأمة إلى ربها راضية مرضية .

لقد زاد خوف الغرب بوجه خاص على مصير الجزائر يوم أن خرج الشعب الجزائرى على بكرة أبيه إبان حرب الخليج رافضاً للمشاريع الأمريكية والغربية للمنطقة العربية والإسلامية ومندداً بالعدوان الأمريكى الأوروبى على بلاد المسلمين و بحكومات العمالة فى أرض العروبة وينادى بالجهاد المقدس لتحرير أرض المسلمين من الكفرة ومن والاهم ممن يتسمون بأسماء المسلمين ويفعلون أفاعيل الكافرين . لقد بدء الغرب يهدد ويتوعد الحكومة الجزائرية سراً وعلانية من مغبة الإستمرار فى هذا التوجه الديمقراطى حتى خرج أخيراً بمسرحية المفاعل الذرى الجزائرى ليجعلها أرضية للتدخل والعدوان على الجزائر مستقبلاً إذا ما أتت الإنتخابات بما لا تشتهى إوروبا وأمريكا.

أما على مستوى الحكومة الجزائرية فالموقف كان وما زال أكثر تعقيداً وحرجاً فهذه الحكومة التى وعدت شعبها بالحرية الكاملة والديمقراطية الحقه بعد أحداث أكتوبر ٨٨ الدموية وجدت نفسها بعد إنتخابات يونيه ٩٠م فى موقف حرج، فهى التى أدارت الإنتخابات السابقة بنزاهة شهد لها الأعداء والأصدقاء فكانت نتيجتها أن فازت المعارضة الإسلامية بالأغلبية على حساب الحزب الحاكم بكل ما لديه من وسائل وإمكانات،فأصبح حزب جبهة التحرير بين عشية وضحاها حزب الأقلية فى حين سيطرت الحركة الإسلامية على الشارع الجزائرى وأصبحت تظهر قوتها فى مظاهرات مليونية ومسيرات يوميـة مطالبة الحكومة بأجراء الإنتخابات التشريعية للمجلس النيابى "البرلمان" على التو حتى ينتهى إحتكار جبهة التحرير للسلطة التشريعية ويقول الشعب الجزائرى مرة أخرى قولته بكل حرية وأمانة فى من يشرع له شريعة ربانية أو قوانين غربية،وتحت هذه الضغوط الشعبية انصاعت الحكومة الجزائرية للمطالب الشعبية وحددت يوم ٢٧ يونيو ١٩٩١م كموعد لإجراء الإنتخابات النيابية فتنفس الناس الصعداء وأشاد الكثير من الإسلاميين وغيرهم بهذا التجاوب الحكومى واعتبروا ذلك تجسيداً للمسيرة الديمقراطية فى الجزائر خاصة فى ضوء الضغوط الغربية على الجزائر لمواقفها التاريخية شعباً وحكومة فى حرب الخليج الأخيرة. ولكن الفرصة لم تستمر كثيراً حيث صعق الشعب الجزائري يوم أعلنت الحكومة الجزائرية على لسان المجلس النيابى المسيطر عليه من قبل حزب جبهة التحرير الحاكم قانون الإنتخابات الجديد والذى فُصل تفصيلاً دقيقاً لمصلحة الحزب الحاكم وضد المصلحة العامة فى تجاوز صارخ لمبادئ الديمقراطية فلقد استفاد الحزب الحاكم من إنتخابات يونيه ٩٠م فى معرفة مواطن الضعف عند المعارضة وخاصة الإسلامية فأخذ عدته الكاملة للدخول فى المعركة الإنتخابية المقبلة -وهى الأهم- وذلك بتبنى الموديل المصرى فى التحايل السياسى على المعارضة فلقد قرر حزب جبهة التحرير تقليل الدوائر الإنتخابية فى الدوائر التى كانت الأغلبية فيها للإسلاميين كالشمال والمدن الكبرى والإكثار منها فى التجمعات التى كانت فيها الأغلبية لصالحه كالجنوب والريف حيث يكثر الجهل والأميه فيسهل التلاعب وذلك رغم الفارق الكبير فى عدد السكان فصار فى ديمقراطية الحزب الحاكم تمثيل متساوى لبلدية يقطنها ٢٠ ألف مع أخرى يقطنها ١٦٠ ألف نسمة وقد كانت حجة الحزب الحاكم فى ذلك أن أهل الريف والصحراء كانوا فى عزلة فى الماضى عن القرار السياسي والإقتصادي ويجب إعادة حقوقهم وهى كلمة حق أريد بها باطل لأن المسؤول الأول والأخير عن عزلة أهل الريف والجنوب الجزائري عن المشاركة الحقيقية فى الحياة السياسية الجزائرية سابقاً هو الحزب الحاكم نفسه حيث لم يحكم الجزائر بعد الإستقلال أحد غيره. كما أن قانون الإنتخابات الجديد يحتوى على بعض التلاعبات الأخرى والمقصود بها محاربة المعارضة الإسلامية والتى منها حرمان

النساء من التصويت بالوكالة عن طريق الأباء او الأبناء او الأزواج او الإخوة ، وحيث أن عدد النساء اللواتى لا يخرجن من بيوتهن للتصويت يفوق ٦٠٪ فى بعض الإحصائيات (وأغلبهن من أهل الدين والتدين) يتبين للفاحص خطورة مثل هذا القرار خاصة إن التوكيل المرفوض من الحكومة هو تصرف قانونى معروف ومعترف به عالمياً وعملت به الجزائر منذ استقلالها فصار عرفاً ثابتاً. وأخيراً فإن اللجان الإنتخابية قد جعلت أغلبها فى يد الحكومة بطرق غير مباشرة فيما يسهل على الحزب التلاعب فى الإنتخابات إذا لم يجد طريقا آخر للفوز.

تحت كل الظروف السابقة الذكر تمر الحركة الإسلامية فى الجزائر بظروف حرجة ودقيقة فى تاريخها الفتي منها عدم إتحاد القوى الإسلامية فى جبهه واحدة فلقد طالبت رابطة الدعوة الإسلامية بالجزائر على لسان رئيسها الشيخ المجاهد أحمد سحنون -أطال الله فى عمره- جميع القوى الإسلامية فى النزول إلى المعركة الإنتخابية صفاً واحداً فاستجابت حركتى التجمع الإسلامى (حماس) والنهضة باقتراح للتحالف الإسلامى أو القائمة الإسلامية الموحدة على أن يتم التفاهم بين الأحزاب الإسلامية على تقديم مرشحاً واحداً فى الدائرة الإنتخابية الواحدة وعند الإختلاف فى تقرير المترشحين فى الدائرة الإنتخابية الواحدة يحال الأمر إلى أهل الحل والعقد من الصالحين والمخلصين فى الدائرة الإنتخابية ولكن الجبهة الإسلامية للإنقاذ رفضت هذا الإقتراح وطالبت الجميع بالإنطواء تحت لوائها تقديراً لدورها القيادى فى إنتخابات ٩٠م وبذلك تكون الحركة الإسلامية قد فقدت فرصة ذهبية للوحدة والإتحاد فى وجه المؤامرات الخارجية والداخلية وسيكون الجميع فريسة لأعداء التوجه الإسلامى فى داخل الحكومة وخارجها .

إن الغرب الحاقد هو المتسبب الرئيسى لما حدث فى الجزائر فلقد هدد وتوعّد الحكومة الجزائرية من مغبة وصول الاسلاميين الى مراكز التأثير حتى دفع الحكومة إلى اتجاه وأد الديمقراطية والانتصار للدكتاتورية

ولقد بدأت للأسف بوادرهذا الإنقسام تظهر مبكراً على الساحة فلقد أعلنت الجبهه الإسلامية للإنقاذ بتاريخ ٩١/٥/٢٥ إضراباً شاملاً ومفتوحاً فى البلاد للمطالبة بتغيير قانون الإنتخابات وبإجراء إنتخابات رئاسية فوافقتها حركة حماس على المطالب وخاصة المطلب الأول ولكنها خالفتها فى أسلوب الإضرابات والمظاهرات وتصعيد الموقف مع الحكومة فى ظل الظروف الدقيقة التى تمر بها البلاد فاعتبرت الجبهه الإسلامية للإنقاذ موقف حماس موقف متآمر مع الحكومة وأتهمتها بالعمالة للحزب الحاكم! وهكذا دواليك.

وفى ظل هذه الظروف واستناداً إلى بعض التصعيد والشغب الذى قامت به بعض العناصر المندسة فى صفوف الجبهة الاسلامية للإنقاذ وتحوّل الإضراب السلمى إلى مواجهات بين بعض العناصر المجهولة وقوات الأمن ، أعلن الرئيس بن جديد بتاريخ ٩١/٦/٤م الأحكام العرفية فى الجزائر ونزل الجيش إلى الشوارع وتمت اشتباكات بين الجيش وبين بعض عناصر الجبهة السلامية للانقاذ المعتصمين فى الساحات العامة نتج عنها قتل حوالى ٤٠ نفس بريئة وجرح المئات واستقالة حكومة حمروش المنبوذة من الجميع وتشكيل حكومة وطنية بها بعض العناصر المستقلة برئاسة سيد غزالى وزير الخارجية السابقة المعروف بتديّنه الشخصى وبالقبول من طرف المؤسسة العسكرية ومن طرف الغرب ومؤسساته المالية .

وقد أعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ بتاريخ ٩١/٦/٧م إيقاف الاضراب على اثر اتفاق غير رسمى مع رئيس الحكومة بالنظر فى قانون الانتخابات وتقديم الانتخابات الرئاسية الى نهاية هذا العام فتنفس الناس الصعداء وعاد الهدوء الى البلاد ورفعت حالة الحصار العسكرى خلال ايام عيد الأضحى المبارك على كامل التراب الجزائرى وتصورالكثير أن الأزمة قد مرت بسلام وان الاسلاميين قد تحصلوا على مطالبهم السياسية العادلة ولكن ماهى إلا أيام قليلة حتى انقلبت المعادلة من جديد واذا بالجيش يعود الى الشوارع من جديد مصمماً هذه المرة على سحق الجبهة الاسلامية للانقاذ والانحياز كلياً وعلناً الى السلطة الحاكمة مستفيداً من اخطاء الجبهة الكثيرة فى تأليب الرأى العام ضدها وفى جرها الى ارتكاب اخطاء أخرى والتى تُوجت بطلب الشيخ على بالحاج من الجماهير فى صلاة الجمعة بتاريخ ٩١/٦/٢١م بالاستعداد للمواجهة العسكرية واخفاء السلاح فقامت السلطة العسكرية على اثرها ببعض الاعتقالات فى صفوف قيادى الجبهة الميدانيين بحجة البحث عن السلاح فنتج عن ذلك مواجهات عسكرية بين بعض اعضاء الجبهة والجيش راح ضحيتها كثير من الأبرياء ثم أعلن الشيخ عباسى مدنى فى الجمعة التالية (١٩/٦/٢٨م) التهديد ببدء الجهاد ضد الحكومة اذا لم تطلق الأخيرة العناصر المعتقلة ويعود الجيش الى ثكناته العسكرية خلال فترة ٣ أسابيع فاستغل الجيش هذا الاعلان ليضرب ضربته القاصمة للجبهة وذلك باعتقال قياديهم من امثال الشيخ عباسى مدنى والشيخ علي بالحاج بتاريخ ٩١/٦/٣٠م واتهامهما بتدبير وتنظيم وقيادة مؤامرة مسلحة ضد أمن الدولة مع تحميلهما مسئولية الخسائر البشرية والمادية المنجّرة عن الأحداث ثم توّج كل ذلك باقتحام مقرات الجبهة الاسلامية للانقاذ وخاصة مقرّها الرئيسي بالعاصمة وتدميره .

وقد ندد الإسلاميون فى داخل الجزائر وخارجها بتصرفات السلطة العسكرية فى الجزائر واعتبروها تراجعاً كبيراً عن المسيرة الديمقراطية الرائدة الى انفردت بها الجزائر خلال العامين الماضيين .

فلقد عبرت حركة المجتمع الاسلامى "حماس " على لسان مجلس شوراها المنعقد فى جلسة طارئة بتاريخ ٩١/٧/٤م عن عميق حزنها وأسفها لما آلت اليه البلاد واعتبرت ان مرجع ذلك كله الى البعد عن منهج الله تعالى وعن التجاوزات المتكررة للدستور والقانون من قبل النظام الذى قام بسن قانونى الانتخابات وتقسيم الدوائر المجحفين والقيام بحملة انتخابيه لصالح حزبه على حساب

أموال الشعب والسيطرة على وسائل الإعلام كما حمّل مجلس شورى حماس الجبهة الاسلامية للانقاذ بعض المسؤلية حيث تم استدراجها الى المواجهة والتصعيد بعد شنها الاضراب الذى دفعت الحركة الاسلامية بجميع فصائلها والشعب الجزائرى نتائجه السلبية .

وقد طالبت حماس باعتماد الحل السياسي للازمة بدل الحل العسكرى والأمنى وبإيقاف حملة الاعتقالات العشوائية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع الحصار واحترام الحريات الاساسية وحقوق الانسان وكرامة المواطن وعدم تجاوز وتجاهل المشروع الإسلامى بعد أن تأكد للرأى العام تمسك الشعب الجزائرى بالاسلام . كما دعت حماس ابناء الجبهة الاسلامية للانقاذ تجاوز المحنة باللجوء الى الله تعالى ورص الصفوف ونبذ الفرقة واستئناف نشاطاتهم للمساهمة فى خدمة المشروع الاسلامى فى اطار منظم وديمقراطى ودستورى لتفويت الفرصة علي من يعمل على الغاء هذه الحركة السياسية التى ليس من حق أى جهة انكار وجودها .

كما أصدرت رابطة الدعوة الاسلامية التى يرأسها الشيخ أحمد السحنون - احد كبار جمعية العلماء - اثناء الاحتلال الفرنسى والتى تحتل مكانة محترمة وتشارك فيها كافة الاحزاب والتنظيمات الاسلامية بياناً دعت فيه الحكومة الى اطلاق سراح جميع المعتقلين وعلى رأسهم الشيخين مدنى وبالحاج ووقف الاعتقالات وإعادة المفصولين الى اعمالهم والعودة الى اسلوب الحوار لحل مشاكل البلاد المستعصية .

اما رد فعل الاحزاب السياسية غير الاسلامية فى الجزائر فقد كان هزيلاً ومشيناً فقد لاذ الجميع بصمت رهيب يوحى بالموافقة على ما يحدث للحركة الاسلامية فى الجزائر وقد نسى هؤلاء انه بالرغم من اختلافاتهم الجذرية مع جبهة الانقاذ ومع الاسلاميين عامة فإن المطلوب من الجميع فى هذه الظروف هو الوقوف فى وجه هذه المؤامرة التى تستهدف المكاسب الديمقراطية للبلاد وتعمل على اعادة الدكتاتورية البومدينية التى اهلكت البلاد والعباد واوصلت الجزائر الى ما هى عليه الآن من انهيار اقتصادى وفوضى سياسية .

ولقد عاد الهدوء فى الأيام القليلة الماضية إلى الجزائر ورُفع الحصار العسكري واعلنت الحكومة عن لقاء موسع مع كافة الاحزاب السياسية فى نهاية شهر يوليو لبحث اوضاع البلاد وقد تم اطلاق سراح بعض المعتقلين وحوكم البعض الآخر إلاّ ان مصير الجبهة وخاصة الشيخين مدنى وبالحاج مازال غير معروف وإن سُمح لأهليهم بزيارتهم مؤخراً .

إن الناظر بعين متفحصة لما يحدث فى الجزائر ليخرج ببعض العبر والدروس والتى منها :

١- ان الحكومة الجزائرية كغيرها من الحكومات العربية غير جادة فى المشروع الديمقراطى للبلاد وإنها تريد ديمقراطية شكلية يكون من نتائجها بقاء السلطة الحاكمة فى الحكم ولو على حساب مصلحة البلاد ومطالب وآمال الجماهير .

٢- إن الغرب الحاقد هو المتسبب الرئيسى لما حدث فى الجزائر فلقد هدد وتوعّد الحكومة الجزائرية من مغبة وصول الاسلاميين الى مراكز التأثير حتى دفع الحكومة إلى اتجاه وأد الديمقراطية والانتصار للدكتاتورية ولعل اكبر دليل مادى على ما نقول هو موافقة الدول الاوروبية مؤخراً على اعطاء كل المساعدات المالية والتى رفضت فى السابق للجزائر وذلك بعد قيام الحكومة بالتضحية بالمشروع الديمقراطى وضرب الحركة الاسلامية ومحاولة الاجهاز عليها نهائياً .

٣- إن الانقسامات فى الصف الاسلامى وعدم قدرة الفعاليات الاسلامية الاتحاد ولو فى تحالف سياسى لمواجهة تحديات المرحلة وعلى رأسها تحرشات الحكومة وتحالفات العلمانيين ضد المشروع الاسلامى ، إن ذلك كله سهّل على الحكومة ومن والاها فى داخل الجزائر وخارجها ضرب الحركة الاسلامية دون خوف من رد فعل الشارع الاسلامى الذى يعيش فى نفس انقسامات الفعاليات الاسلامية .

٤- إن طريق الدولة الاسلامية طويل وشاق ويحتاج الى نفس طويل وتخطيط دقيق وبناءً لقواعد متينة مستعدة للبلاء والأبتلاء والتضحية بالنفس والنفيس وإن الجماهير الهادرة هو عامل من عوامل التغيير ولكن لابد ان يسبق ذلك كله إعداد وعدة واستعداد وبذل ووعي لما يدور فى الساحة داخلياً وخارجياً حتى لاتُضرب الحركة الاسلامية مرة أخرى بهذه السهولة والبساطة دون ان يتحرك ساكن .

إن ما يحدث فى الجزائر اليوم وما سيحدث فيها فى الإنتخابات القادمة إذا ما تمت سيشكل الصورة المستقبلية لجزائر الغد....هل تكون الجزائر مثلاً رائداً للشورى الحقيقية ولو أدّى ذلك لتسليم الحزب الحاكم للسلطة لغيره كما سن ذلك الفريق سوار الذهب فى السودان أم ان الحزب الحاكم ومن ورائه الجيش يريد ديمقراطية شكلية لذر الرماد فى العيون كما يحدث الأن فى دول شمال افريقيا الأخرى كمصر وتونس والمغرب.... وهل يرتقى الإسلاميون إلى مستوى المسؤلية التاريخية فيتغاضون عن خلافاتهم ويكونون الحل الحقيقى لأزمات الجزائر وما أكثرها أم سينزلون إلى المستويات النقابية الأرضية فيتناحرون فيما بينهم والأعداء يصفقون لهذا وذاك.

ندعوا الله سبحانه وتعالى أن يجنب جزائر المليون شهيد الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يوحد شمل العاملين للإسلام إستجابة للنداء الربانى ، قال الله تعالى " **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا....** " (آل عمران ١٠٣).

وتكبر قافلة الشهداء

قافلتهم تمرّ .. تنشر البشرى .. وتوزع باقات الورد والياسمين وتعطّر شوارع تونس الخضراء ، بروائح المسك .. تثبّت العزائم وتشدّ الهمم وتقوى الأمل فى المستقبل .. وتعد بيوم الخلاص .. يوم تنقشع سحابة القهر والاستبداد وتشرق فوق ربوع تونس شمس الحرّية والاسلام .

منهم الطالب والتلميذ .. الموظف والأجير .. العالم والبسيط .. الكبير والصغير .. كلّهم لبّوا داعي الله وتنافسوا على أحواض الشهادة وبذلوا الحياة رخيصة من أجل تونس وحريتها واسلامها وعزة أهلها .

أيقنوا أنّ الحريّة أغلى من الحياة فتطوعوا لبذل حياتهم ثمناً لحرية شعبهم وبلادهم . أيقنوا أنّ دماء الشهداء تحرق عروش الطواغيت .. فقدّموا .. أرواحهم فوق أكفّهم .. مطمئنة قلوبهم .. يهدون شعبهم وبلادهم زهرة شبابهم ويلطخون عروش الظّلمة بدمائهم ودموع أمهاتهم وزوجاتهم وأبنائهم وكلّ أحبابهم .. لتحترق تلك العروش .

أيقنوا أن الجماهير لا تستطيع السير فى عتمة الليل .. فصبّوا دمائهم زيوتاً للقناديل .. وضفروا لحومهم خيوطاً للشموع .. لينيروا للشعب طريق الخلاص وليدلّوه على مسالكه المتشعّبة .

أيقنوا أنه لا بد للشعب من سلاح فى مواجهة الطغيان فقالوا : هاكم .. سلّوا عظامنا فهى لكم سيوف .. وعبّونا فنحن قنابل مولوتوف .. ولاتعجزوا .

قافلتهم تمر وشعب تونس يصطفّ على جنبات الطريق .. يبادلهم التحية .. يستلم منهم باقات الورود .. يقبّل منهم أيديهم وجباههم وجراحهم ويتبرك بدعائهم ويستنشق الرجولة والعزة من عبيرهم .. النساء معلقات بشرف البيوت .. يرشن الزهور والعطور ويطلقن الزغاريد عالية وكأنهنّ فى أجواء عرس بهيج وكل واحدة منهن تتمنّى لو كانت زوجة شهيد أو أم شهيد أو أخت شهيد ..

ويهتف الجميع : هنيئا لك يا حاج محمد الأزرق .. يا عثمان بن محمود .. ياالكيلاني الوشاحي .. يامصطفى الحجلاوي .. ياأنور الجودي .. يامحرز بودقّة يا محمد المنصوري .. يا عبد الرؤوف وبو لبابة وحسين وتوفيق وعبد الستار وخالد ومبروك وابراهيم والطيّب وصلاح الدين وعبد العزيز .. يا كلّ الشهداء . الحرس والعسس والوشاة يحاولون عبثاً تطويق القافلة وحجب نورها عن الناس .. يحاولون أن يخفوهم .. أن يمنعوا الناس من أن ينظروا إليهم وأن يتفاعلوا معهم وأن يحصوهم .. وأن يلتحقوا بهم . وكلّما التحق فرد أو مجموعة بالقافلة علا الهتاف والتكبير والتهليل وارتفعت الزغاريد وتحفّزت الجماهير أكثر نحو الطريق وارتجت عروش الطغيان .

اليوم وقد التحق بالقافلة عامر دقاش وعبد الواحد العبدالي محدثين شرخاً جديداً فى جدار الظلم والطغيان ودفعاً آخر لمسيرة التحرر وبعد أن أعلنت أصواتهم وارتفعت أسماؤهم فوق الطوق المضروب حولهم وفاحت رائحتهم وعبقت كلّ البلاد .

نقول لهما سيدي عامر .. سيدي عبد الواحد .. هنيئاً لكما وتقبل الله شهادتكما .. إنا وجلون أمامكم .. نحن نخط الكلمات بالحبر على الورق وأنتم تخطّون أحرف التاريخ بدمائكم على وجه السماء .. لقد حالت المنافي والبعاد دون أن نضمّكم ونقبّل جباهكم ولكن عهداً يا سيدى عامر .. عهداً ياسيدى عبد الواحد لن نسكت على الغراب الذى نزع الحياة من بين أضلعكم .. والأهم لن نترك الراية التى سرتم ورائها تسقط ، ستظل عالية .. عالية كرفعة الحق .. وسيظل الركب سائراً يلتمس الطريق الذى أشرتم اليه قبل لحظة السقوط ، ليتواصل المشوار نحو الهدف الذى تواعدنا عليه .. تونس حرة مسلمة ، ولا يهم السائر فى هذا الركب أن لايرى لحظة الانتصار بعينه ، فهو سيراها بعين شعبه واخوانه .. وعندها سيكون الشهداء حاضرين وكما كانو دائماً يشاركون إخوانهم أفراحهم ، فلن تخيبوا .. وداعاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

حركة المجتمع الإسلامى

- حماس -

فى يوم الخميس ٢٢ ذى الحجة ١٤١١ هـ - ١٩٩١/٧/٤م انعقد مجلس الشورى الوطني لحركة المجتمع الإسلامى - حماس - فى دورة طارئة بالجزائر العاصمة ، للنظر فى المستجدات على الساحة الوطنية التى عاشتها بلادنا ، وكذلك متابعة القضايا الداخلية للحكومة خلال هذه المرحلة العصيبة ، وبعد الأشغال التى دامت إلى مساء نفس اليوم ، أصدرت حركة المجتمع الإسلامى - حماس - البيان التالي :

بعد الأحداث الأليمة التى ألمت بالجزائر والتى أسفرت عن سقوط ضحايا ، وإتلاف أملاك ، وتعطيل مصالح ، واعتقالات شملت قيادة الجبهة الأسلامية للإنقاذ ، فإن حركة المجتمع الإسلامى - حماس - تترحم على أرواح وضحايا الشعب الجزائري المسلم ، وتعرب عن عميق حزنها وأسفها الشديد لكل ما حصل ، وهى تُرجع ذلك كله إلى البعد عن منهج الله تعالى والتجاوزات المتكررة للدستور والقانون وهذا من قبل النظام الذى قام بسن قانوني : الإنتخابات وتقسيم الدوائر المجحفين ، والقيام بحملة إنتخابية على حساب أموال الشعب وكذا الإنحياز التام لبعض وسائل الإعلام ، أو من قبل الجبهة الاسلامية للإنقاذ التي استدرجت إلى المواجهة والتصعيد بعد شن الإضراب الذى دفعت الحركة الإسلامية بجميع فصائلها والشعب الجزائري نتائجه السلبية .

ولاحتواء هذه الأزمة تدعو حركة المجتمع الإسلامي - حماس - جميع الأطراف نظاماً ومعارضة إلى :

- إحترام الشرعية القانونية ، وتندد بالتعامل الأنتقائى مع الدستور ، إذ يلاحظ تطبيق بعض مواده وغض الطرف عن مواد أخرى ولاسيما فيما يتعلق بخرق المواد الثانية والتاسعة والثالثة المتعلقة بالإسلام وقيمه واللغة العربية .
- إعتماد الحل السياسى للأزمة بدل الحل العسكرى أو الأمنى .
- إيقاف حملة الإعتقالات العشوائية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .
- تلطيف الأجواء وتهدئة الأوضاع والتعجيل برفع حالة الحصار وتجنب كل ما من شأنه يبعث الفتنة من جديد .
- إحترام الحريات الأساسية وحقوق الإنسان وكرامة المواطن .
- إعتماد الحوار المتبادل وتوسيع دائرة الشورى لتشمل كل الأحزاب وخاصة فيما يتعلق بالأصلاحات السياسية والإقتصادية واحترام المسار الديمقراطي .
- عدم تجاوز أو تجاهل المشروع الإسلامى - أو حل الأزمة على حسابه - وهذا بعد أن تأكد للرأى العام تمسك الشعب الجزائري بالإسلام .

كما تدعو حركة المجتمع الإسلامي - حماس - :

- الشعب الجزائري وأبناء الحركة الإسلامية خصوصاً إلى العودة الى الله والإنابة إليه واستخلاص الدروس والعبر ، وذلك بنبذ الأحادية والفردية وهجر الإرتجال والإستعجال وتجاوز الجفاء والخصومة بين أفرادها والتى ساهمت بعض وسائل الإعلام فى تسببيها بالاقتطاع والاقتضاب المخل والمغرض للتصريحات والبيانات ، وتدعوهم إلى الإلتزام بالشرع وتجنب كل ما من شأنه أن يثير الفتنة ويفسد المودة مع مراعاة آداب الإختلاف والعمل على الوقوف صفاً واحداً أمام القضايا المصيرية ، يقول تعالى : " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ... " .
- أبناء الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى تجاوز المحنة باللجوء إلى الله تعالى ورص الصفوف ونبذ الفرقة تفويتاً للفرصة على المتآمرين والمستغلين والإنتهازيين واستئناف نشاطاتهم للمساهمة فى خدمة المشروع الإسلامي فى إطار الأخلاق الإسلامية وبعيداً عن روح التعصب والتجاوز واتباع الهوى الذى سالت فيه الدماء وضاعت فيه مصالح الشعب .

وفى الأخير تؤكد حركة المجتمع الإسلامي - حماس - على تمسكها بمنهج التغيير القائم على مراعاة سنة التغيير : المرحلية ، الواقعية ، الموضوعية ، واحترام المسار الديمقراطي .

قال تعالى : " وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم

حركة المجتمع الإسلامي
حماس

" والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا "

أيها المسلمون

فى الوقت الذى تتجه فيه الانسانية الى تحقيق كرامتها ومناعتها ، يعيش عالمنا الإسلامى حالة من التشتت والضعف النفسي والفكري والسياسي تتسم بتسلط انظمة على رقاب المسلمين تعمل على انهاكهم وابعادهم عن دينهم ومقدساتهم متخذة فى ذلك شتى انواع الارهاب الفكري والسياسي وتونس كجزء صغير فى العالم الإسلامي ، يعيش هذه الايام حالة مروعة إذ عمدت السلطة فيه – بعد الاعلان عن وعود السابع من نوفمبر – الى شن حملات قمع وتضييق على الاسلام والمسلمين ، بدأت بتعيين وزير شيوعي على رأس وزارة التعليم ، عمل على حذف مادة التربية الاسلامية من البرامج التعليمية ، واعتبرتدريس " الجهاد فى سبيل الله ، هو دعوة الى العنف وأن الحديث عن بني اسرائيل فى القرآن هو دعوة للطائفية ، كما عملت السلطة بعد ذلك على تشويه الدين والثقافة الاسلاميين بادخال قنوات تلفزية جديدة من فرنسا وايطاليا تجرأت على بث برامج وأفلام ممنوعة فى كثير من دول العالم لما تحتوى عليه من مشاهد تخل بالأعراف والقيم والأخلاق .

لم تكتفى السلطة بذلك ، بل منعت الزى الشرعي للمرأة وطاردت الفتيات المسلمات فى كل مكان واجبرتهن على التخلي عن لباس العفة والشرف ، وامعانا فى هذا التوجه قامت السلطة بحملات اعتقال واسعة النطاق فى صفوف الطلبة الإسلاميين فجندت المئات منهم (وضعهم فى مخيمات تجنيد بالصحراء تحت سلطة الجيش يمارس عليهم شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي) وسجنت المئات حيث يمارس عليهم التعذيب الوحشي النفسي والجسدي يخجل الانسان من ذكره فى مثل هذا المقام ، هذا التعذيب يصل أحيانا كثيرة حد التشويه الجسدى والاعاقة العضوية .

كما سعت السلطة الى تكميم أفواه الدعاة والمصلحين بوضعهم تحت الرقابة الأمنية أو الاقامة الجبرية أو حجز جوازات سفرهم ومنعهم من الدعوة الى الله (الشيخ راشد الغنوشي وإخوانه) أو طردهم من أعمالهم التى يقتاتون منها قوتهم اليومى (ممارسة سياسة التجويع) فى الوقت الذى ينعم فيه الملحدون والشيوعيون بالحرية وبجميع الأمتيازات .

أيها المسلمون ، أيها المؤمنون ، أيها المخلصون ، أيها العاملون

إن مئات المسجونين ، والمعذبين ، والمستضعفين ينادون بأعلى صوت هل من نصير ؟

إن الاسلام فى تونس يناديكم ويهيب بكم لنصرته ويصرخ من قاع الزنزانات وأقاصي الصحراء هل من مجيب ؟

إننا نخشى ، أيها الأخوة أن يحل علينا غضب من الله ويومئذ تكون الطامة ولا يجد المسلم ما يقدم من أعذار والحجة قائمة فالله تعالى يقول :

" ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا "

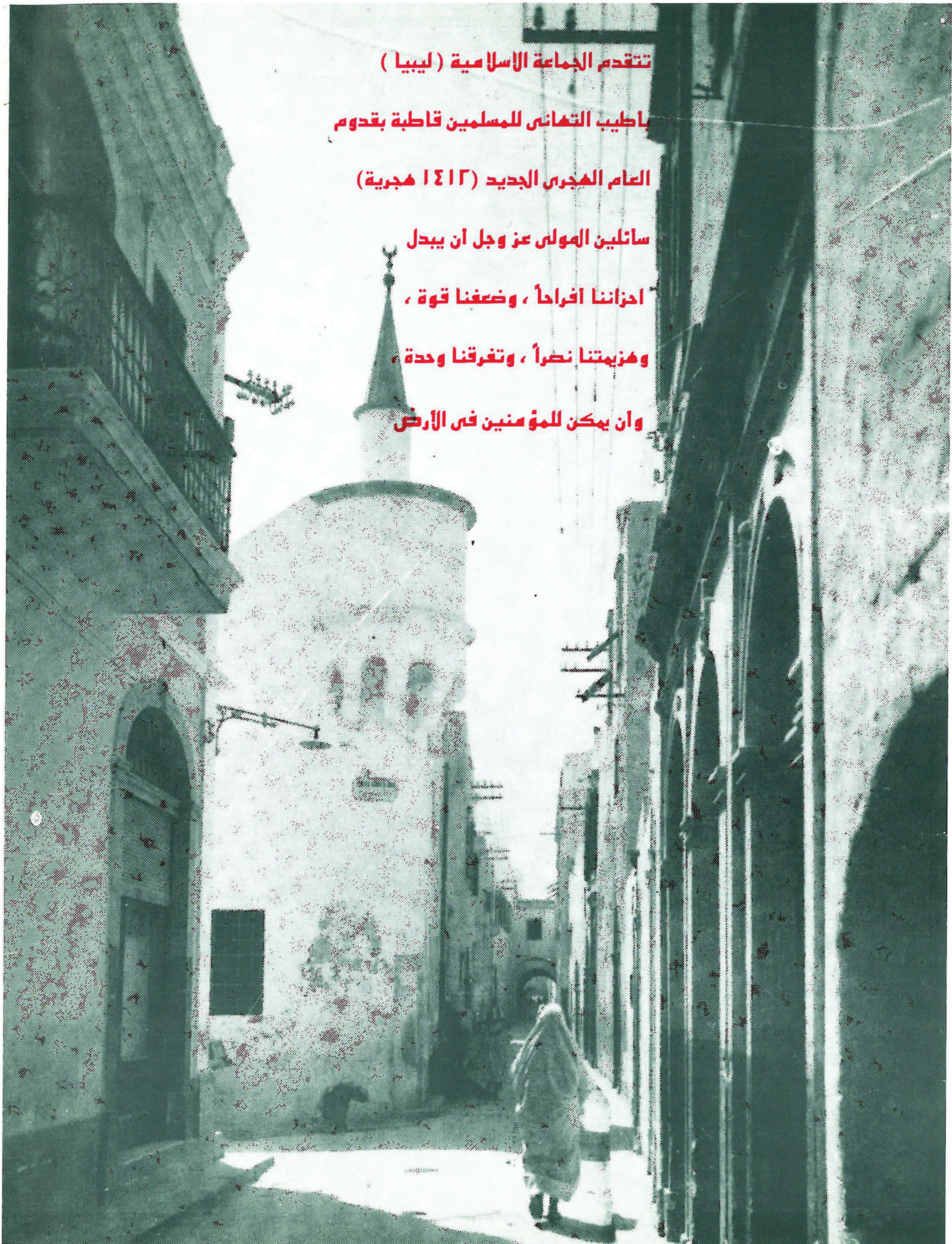
" مالكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض ، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة .. "

والله مع الذين صبروا والذين جاهدوا

ذئاب الغرب

أنا ضـــد أمريكـــا إلـي أن تنقــضى ... هــذى الحيـاة ويوضــع المــيزان
أنا ضـــدها حتى وإن رق الحـــصى ... يوماً ، وسـال الجلمود الصـوان
بــغضى لامــريكـــا لو الأكـــوان ... ضـمـت بعضــه لانهارت الأكـوان
هى جنور دوح الموبقـــات ، وكـــل ما ... فى الأرض من شر هو الأغصان !
من غيرهـا زرع الطغــاة بأرضــنا ... وبمـن سواهـــا أثمــر الطغيـان ؟
حبكت فصـــول المســـرحية حبـكة ... يعيـــا بهـــا المتمــرس الفنـــان
هــذا يفــر ، وذا يفــر ، وذا بهــذا ... يستجـــير ، ويبـــدأ الغليـــــان
حــتى إذا أنقشــع الدخــان مضــى ... لنا جــرح وحل محــله ســرطان
وإذا ذئـاب الغـــرب راعــية لــنــا ... وإذا جميــع رعاتنـــا خــرفـــان !
وإذا بأصنـــــام الأجـانــب قد ربت ... وإذا الكـــويت وأهلـــها القربـــان !
نُبئـت أنك قــد هــرمــت ، وغـــاض ... من غيظ الخــــطـوب شبابك الريان
وعلمـــن أن الدارعــــين تدرعـــوا ... بطنينـــــهم ، وســـــلاحهم أطنان !
وبدوا فهوداً عنـد منسكب النـــدى ... وإذا بــــهم ، عند الردى ، حملان
صمتوا لديك لتلفظى النفس الأخير ... وبـــــعدها عــزفت لك الألحـــان
لطالمـــا وعدوا بنصـــرك فى الوغــى ... وعــــدوا وأبلغ نصرهــم خــــذلان
لم يتمــشى سيف ولــم تســرج لهم ... خيل ، ولـم تقطــع لهــم أرســــان
وجميـعـهــم قد كذبوا ، وجميعهم ... قد مثلوا ، وجميعهـــم قد خـــانوا
وأقول : كــل بلادنـــــا محـــتلة ... لا فــرق إن رحـــل العدا أو رانوا
ماذا نفيـــد إذا أستقـلت أرضنا ... واحتـلـت الأرواحِ والأبـــــدان ؟!
ستـــعود أوطانى إلـى أوطانــها ... إن عـــاد إنســاناً بها إنســـــان

أحمدمطر


تتقدم الجماعة الاسلامية (ليبيا)
باطيب التهانى للمسلمين قاطبة بقدوم
العام الهجرى الجديد (١٤١٢ هجرية)
سائلين المولى عز وجل ان يبدل
احزاننا أفراحاً ، وضعفنا قوة ،
وهزيمتنا نصراً ، وتفرقنا وحدة ،
وان يمكن للمؤمنين فى الأرض